

تفسير سورة البقرة (6) | الآيات (94-95) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى عليه وسلم اهلا وسهلا بكم في مجالس القرآن في سورة البقرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا على خير. وكالعادة الاعتذار عن طول المدة. وكنت -

00:00:00

بينت في اه اخر امسية تربوية في شرح وكان بين ذلك قوامة. يعني يعني اسباب تأخر مسل هذه المجالس والله سبحانه وتعالى ان يفتح لي ولكم وان يجعلني وياكم من اهل القرآن. وآ كالعادة باكرر مدى آ الاستمتاع اللي بيجهه الانسان وهو بيتنقل بين التفاسير -

00:00:20

وكيف ان الله سبحانه وتعالى يفتح على من يشاء من عباده فتجد اه يعني سبحانه وتعالى تجده سبحانه وتعالى يخص بعض المفسرين بفتح وهذا آ باسطنبول وهذا بالتقاط فائدة. وهكذا يحدث تكامل بين علماء المسلمين حينما يعني آ يفتح - 00:00:40
الانسان يقرأ مثل هذه التفاسير بيجد يعني كيف ان الله سبحانه وتعالى بين ان هذا القرآن لا يزال عطاؤه مستمرا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل اعلن منه اوسع نصيب - 00:01:00

طيب بالنسبة ايضا اه كنت حابب اشير لكزا قضية اه مسألة ان كثرة القراءة في التفاسير وطبعا ده مع طول الفترة بين الدروس بتجعلني دايم في حيرة ايه اللي ايه اللي يقدم آ احيانا لما تكون المدة قصيرة فخلاص الواحد يا دوك بيلحق يقرأ - 00:01:12
من التفاسير وايضا بيتبين للانسان ان احيانا آ وده مهم التأكيد عليه كل فترة ان مع آ مرور الزمن وكثرة الاطلاع ممكن انسان يكتشف انه قد جزم باشياء قبل ذلك. هذه الاشياء ليست بهذا الجزم. وده مع نمو الانسان. يعني وده حصل معي وانا - 00:01:32
في تفسير سورة البقرة لان قصة بني اسرائيل مذكورة بالتفصيل في سورة الاعراف. وقد من الله سبحانه وتعالى علينا بمدارس بمدارس ومجالس سورة الاعراف. منذ سنوات اكتشفت ان في الامر اه في قضايا قد جزمت فيها في الاعراف فوجئت الامر فيه سعة. اه بل اختيار معين لبعض المفسرين اه - 00:01:52

قد ملت اليه وقلدته في سورة الاعراف. فوجئت ايضا الامر فيه سعة. وهكذا الانسان يعلم ان وفق كل ذي علم عليم. وان الله سبحانه وتعالى يعني آ هو الفتح العليم سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لي في فهم كتابه. وان يفتح لي ولكم بالعمل بالقرآن - 00:02:14

طيب نبدأ مجلس اليوم. مجلس اليوم آ هنا بداية انتقال للتطبيق العملي للآيات التي تكلمنا عنها قبل ذلك. الآيات التي تكلمنا عنها في المرة الماضية من قول الله سبحانه وتعالى في آية اربعين قول الله سبحانه وتعالى يا بني اسرائيل وارجو ارجو - 00:02:31
ان انتم تقرأوا الآيات دي كويس جدا قبل تفسير قبل ما اجالس اليوم. قبل مجلس اليوم. يعني مش لازم ترجع تسمع الدرس اللي فات. خصوصا ان هو من زمان يعني لأ اقرأ كده وعلم بالقلم الاوامر التي امر الله سبحانه وتعالى بها بني اسرائيل في من اول آية اربعين -

00:02:51

بني سهيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واوفوا بعهدي. اوفي بعهدكم. وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم. ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشتروا به تأتي ثمنا قليلا ولا تلبسوا الحق بالباطل. آ هي بدون ما يكون في نوع تكلف لو لو نزرنا وده انا اشرت اليه المرة السابقة هذه - 00:03:11

الاوامر جاءت بصورة تفصيلية بعد ذلك. كيف ان الله ذكرهم بنعم؟ اذكروا نعمته التي انعمت عليكم. واوفوا بعهدي كيف انهم اخلفوا

العهد وكيف انهم لم يؤمنوا بما انزل الله. وكيف انهم اشتروا بايات الله ثمنا قليلا. وكيف انهم كانوا يلبسون الحق بالباطل. وده ماثوث في الايات - [00:03:31](#)

انا بقول ده ليه؟ يعني مساهمة عايز اقول قد هذه الطريقة قد تفسر لنا ترتيب القصص كيف جاء بعد ذلك. لان كما هو معلوم بل شبهة قديمة يعني. ان قصص سورة البقرة - [00:03:50](#)

ليست متوافقة دائما مع الترتيب الزمني بل كما سنرى ما اعرفش يعني احنا هنوصل ولا لا النهارده يعني احنا ممكن نحاول نتوقف عند قول الله اذ استسقى موسى لقومه نجد ان اية اذا استسقى موسى لقومه لو نظرنا في ليلة قبلها وقلنا لهم ادخلوا الارض واذ قلنا ادخلوا هذه - [00:04:07](#)

اصلا في نوع من التقديم والتأخير في الزمن كثير من المفسرين قالوا الغرض من هذا من هذه القصص ليس الترتيب الزمني للقرآن مش كتاب تاريخ. ولكن الاشارة الى مواطن انعام الله - [00:04:26](#) سبحانه وتعالى عليهم. وده اللي كان دافع على فكرة بعض هذه الشبهات. زي ما ذكرت قبل ذلك الشيخ دراس في كتابه النبأ العظيم. اه ذكر التجانس والتناغم موجود في سورة البقرة. وكل مفسر كان بيحاول يستنبط - [00:04:40](#)

آ سر هذا الترتيب. فاضن والله اعلى واعلم ان في قسط من اول واذ نجيناكم اية تسعة واربعين لغاية اثنين وستين ده الختام ان الذين امنوا والذين هادوا ده تذكير بالنعم. اية ثلاثة وستين لما تيجي تقرأ اية ثلاثة وستين واذ اخذنا ميثاق - [00:04:55](#) ساقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيانكم بقوة. هنا مسألة الميثاق والوفاء بالعهد لما تيجي ترجع معلش الناس بقى تتابع معي مصحف. نصحي كده ونركز درس النهاردة باسم شوية اية اربعين يا بني سوء اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. فبدأت الايات من اول بقى تسعة واربعين بالتذكير بالنعم. واذ نجيناكم واذ فرقنا - [00:05:14](#)

واذ وعدنا. ده مجموعة من التذكير بالنعم ثم بيان مقابلة هذه النعم بالكفران والجحود والتمرد والعناد يبقى ده الشوط بتاع التذكير بالنعم. نعم عظيمة ثم مقابلة هم هنا اللي هي تراخي الرطب يعني الفارق الرهيب بين النعمة ثم كان متوقع زي قول الله سبحانه وتعالى فاذا هو خصيم مبين - [00:05:36](#)

يعني اذا يعني شف المفاجأة بقى المفارقة بين هذه النعمة العظيمة وبين الكفران والجحود والعناد ده شوط. بعد كده كيف تعاملوا مع العهود والمواثيق؟ ثم كيف تعاملوا مع الكتاب التحريف والتلبيس والانتقاء. يبقى هي مجموعة من الجرائم ذكرت لبني اسرائيل. فقد تساعدنا هذه الطريقة للبحث. انا - [00:06:02](#)

فطبعا يعني ممكن لما نكمل مع بعض سورة البقرة يفتح علينا تصنيف الجرائم. يبقى الجرائم جت بصورة آ فيها نوع من التصنيف. هنا كفران النعم وهنا الاعراض عن العهود. وهنا اه التلبيس الحق والباطل. وهنا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. ويكتبون بايديهم. وهنا اه اه - [00:06:28](#)

اللبس بين الحق يعني هنجد باذن الله واحنا كده لما ربنا يمن علينا ان شاء الله مع بعض كيف آ في الجرائم كانت مقسمة بصورة نوعية مش الغرض منها الترتيب الزمني. كما قلت ان القرآن ليس كتاب تاريخ. بل احيانا القرآن يعرض - [00:06:48](#) بل ده الغالب مش احيانا. عن كثير من التفاصيل التاريخية زي ما هنشوف ان شاء الله النهاردة وده كان من اسباب تأخير درس المرة دي ان الواحد يعني اغرق في كم من التفاصيل يعني قصة فرعون - [00:07:04](#)

وبعدين بني اسرائيل ايه الاول وترجع بعض المفسرين بيرجع للتوراة مباشرة وبعض المفسرين بيذكر اثار زي الطبري وغيره وارد عن السلف كلام وبعد كده تقرأ في التوراة المواطن اللي بيشير لها مسلا المتأخرين وهذا الفارق بين منهج المتقدمين والمتأخرين في المسألة ديت. فالواحد وجد - [00:07:19](#)

كم رهيب من التفاصيل والتداخلات؟ القرآن اعرض عن كل ده ولذلك احنا عايزين نفرق بين ودي من المقدمة الثانية في درس بين لما يكون فيه استنباط او معنى متعلق بنص الاية - [00:07:39](#)

وبين استنباط او معنى متعلق بالقصص الذي وردنا عن الاية. ودي من التفريق دائما استفدته من مناقشة مع بعض اخواني يعني ده

مش من عندي يعني فالقصص الوارد في تفسير الايات اللي قد يسمى بالاسرار او غير ذلك. وده قصة طويلة كيف نتعامل مع

الاسرائيليات؟ دي قصة طويلة بقى ممكن ترجعوا لها في التعامل في - 00:07:55

كتب اصول التفسير او مسلا ترجعوا لشرح الشيخ عمرو لكتاب آآ التحرير بتاع اصول التفسير للشيخ مساعد وغيره. لكن الخلاصة هنا

ان احيانا بيأتي قصص كثير. زي مسلا ما عملنا في القصص الوارد في قصة آآ سيدنا ادم مع ابليس. في حاجات - 00:08:15

معناها واستنبطناها من من نص الاية الموجود. وفيه معاني استنبطناها او كان فيها فوايد من القصص الذي جاء في تفسير الاية. هذه

تكون اكثر قوة واكثر افادة واكثر ارتباطا ودورانا مع النص - 00:08:32

التانية لان القصص متنوع زي ما هنذكر دلوقتي انا بقول لكم توهت يعني من كم الاقوال والتفاصيل ورجعت لكلام المعاصين في

التاريخ يعني بصراحة دوشة يعني. تعال نمشي مع بعض كده ان شاء الله. دي بس حبيت اقول لكم المقدمات دي قبل ما نبدأ. نبدأ

قول الله سبحانه وتعالى - 00:08:48

واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابناءكم ويستحيون اية من البداية كده واذا نجيناكم آآ هنفاجأ هنا ان

قصص بني اسرائيل في القرآن والمعنى ده اشارة له ايه؟ فريد الانصاري بيقول ان انا عايزك تبص كده نزره كده كانك بتبص على

القرآن كده - 00:09:06

وبتلتقط قصص بني اسرائيل في القرآن وهي مفرقة في السور. فقال ان لو جمعناهم مع بعض كده وبعدين فردناهم نتخيل كده في

الامام صالح هنلاقي ان هو والان ذكر خمس مراحل من مراحل بني اسرائيل - 00:09:41

مرحلة قصة يوسف الى نهايتها وبعد كده ده المرحلة. وبعد كده المرحلة التانية لان قصة يوسف كانوا داخلين بصورة ما وبعد كده

اصبحوا هم اللي ماسكين يعني هو الوزير وهو اللي له سلطان لان بني اسرائيل بني يعقوب. فلحزة دخولهم الى مصر وتملكهم. بعد

كده المرحلة التانية تقلب الاحوال - 00:09:54

وتغير الظروف السياسية وانتقالهم من العزة للاستعباد. المرحلة ده مرحلة تانية. المرحلة الثالثة دي مرحلة الاستضعاف والبلاء

والتعذيب ودي كانت ودي هقولها دلوقتي كانت بتذكر اكثر في السور المكية. الاتنين دول كانوا بيزكروا اكثر في السور المكية.

المرحلة الثالثة - 00:10:16

ظهور نبي الله موسى عليه السلام. ده برضو في منطقة الاستضعاف. بس ده كان الفارق بقى. فالمرحلة الاولى سيدنا يوسف المرحلة

التانية الاستضعاف قبل موسى عليه السلام الحاجة الثالثة ظهور آآ النبي موسى عليه السلام وبداية تجميع بقى بني اسرائيل -

00:10:35

والخروج للارض المقدسة ولحزة الانجاء. المرحلة الرابعة وجودهم في التيه المرحلة الخامسة دخول الارض المقدسة. كل مرحلة من

دي لها صور جاءت فيها ولها عبرة لماذا تأتي هذه المرحلة في هذه الصورة - 00:10:51

طبعاً قصة موسى اوسع لان فيه علاقة بالخضر فيه علاقات تانية اوسع من ذكره مع بقية الانبياء. قصة سيدنا موسى بمفرده اوسع من

الكلام عن بني اسرائيل طيب ده الاول فكانت وده من اعجاز القرآن كل قصة متناسبة للسورة اللي بتأتي فيها - 00:11:06

تاني نقطة طريقة العرض القرآني كما قلت لا تعتمد على الترتيب الزمني على التفاصيل التاريخية لأعرض السنن الالهية السنن

الربانية او الحكم الالهية والاعتبار من امة بني اسرائيل وده ذكرته بالتفصيل في الاعراف. امة احنا بنعتبر بها لان هي امة متكاملة

مرت بمرحلة - 00:11:24

استاذ عاذ ثم الانجاء ثم مرحلة التمكين وايتاء الكتاب دي الامة الوحيدة اللي ذكرت لنا في القرآن بهذه السورة. ايا كان اللي حصل في

التاريخ آآ انا ما ليش دعوة دلوقتي انا باتكلم على القرآن. انت لما تيجي تقرأ في القرآن كل الانبياء قبل كده ايه اللي بيحصل -

00:11:44

بيأتي النبي الى قومه يكفرون به تؤمن ثلة قليلة. يهددهم ويحذرهم العذاب يعرضون. ينزل العذاب على الكثرة. ينجي الله اهل القلة

ثم ماذا لا يذكر الله لنا سبحانه وتعالى. ما بيخبرناش ماذا بعد يعني بعد ما ربنا نجى سيدنا نوح وقال له اهبط بسلام منا. ايه اللي

حصل ؟ ما قلناش - 00:11:59

امة بني سهيل بعد لحظة الانجاء اتاه الله الكتاب. بقى فيه كتاب امة اجتمعت على كتاب وتطبيق الشرائع التفصيلية. فبقى مرحلة استبغات ومرحلة الانجاء ومرحلة التمكين. ده اللي حصل مع امة النبي صلى الله عليه وسلم. فنقتدي ونتصبر بهم في مرحلة

الاستضعاف. بني سهيل - 00:12:21

احذر من تحريفهم وتبديلهم بعد الانجاء فالصور المكية لان احنا كان واقعنا استضعافي بتكثر من ذكر بني اسرائيل في مرحلة الاستضعاف. لا تجد يعني مش يعني عايز اقولها بالجزم ده بس يعني خليني ممكن اعمل استقراء ثاني قلما تجد ذكر لبني

اسرائيل بعد - 00:12:42

جاء في الصور المكية الا في موطين. سورة الاعراف وسورة طه. وده له دلالة انا زكرته في مسألة الايات في سورة الاعراف تكذيب بالايات فتستند على استكمال السياق وسورة طه عشان قضية السامري وكان لها دلالة هناك ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. لعل الله

سبحانه وتعالى يكون في موطن افصل فيه اكثر من كده. لكن غالب السور المكية بتتكلم - 00:13:05

عن اه اصطفيناهم واخترناهم وصبروا وعذبوا وان هم كانوا في مرحلة الصبر خلاص ممكن تأتي اشارات زي في بعض صور الحميم مسألة ايتاء الكتاب وان هم اختلفوا بعد الكتاب. ما الذي حدث بالتفصيل وفي النحو؟ ما الذي حدث بالتفصيل؟ لا تذكر لنا -

00:13:26

السور المكى. التفصيل بقى بيحصل يعني سورة القصص بتفضل من بداية ان هم كانوا مستضعفين وكانوا شيعة ولحزة الولادة ولحزة آآ قصة سيدنا موسى لغاية اهلاك فرعون بعد كده خلاص ما يحكيش بقى ان بني اسرائيل حصل لهم كزا ما بيكملش في السور المكية.

نفاجأ بقى ان اول سورة مدنية نزلت في المدينة - 00:13:42

على قول يعني واول سورة مدنية موجودة في المصحف سورة البقرة بتبدأ القصة واذ او بداية شوف واذ هنا اللحظة دي اذكر هذه اللحظة المحورية واذ نجيناكم. بتبدأ من لحظة الانجاز - 00:14:06

يعني انت بتفتح كده الستارة على قصة بني اسرائيل تلاقي ربنا بينجيهم من فرعون. القرآن هنا المدني في سورة البقرة لم يذكر كل ما سبق لدلالات هو مذكور قبل ذلك وغير ذلك. لكن الغرض هنا الاعتبار والتحذير من سلوكهم بعد ما اتاهم الله الكتاب - 00:14:21

لان احنا رايعين دلوقتي المدينة بعد ان نجى الله المؤمنين المستضعفين من مكة وذهبوا الى بلد جديدة يمكن لهم فيها اياكم ان

تفعلوا ما فعل بنو اسرائيل بعد ان نجاهم الله من فرعون - 00:14:41

واضح؟ يبقى البداية في سورة البقرة كانت بداية الانجاء. واذ نجيناكم من ال فرعون. وقلنا الدلالة بتاعة ده وليه سورة البقرة تحديدا بدأت باللحظة دي ولم تذكر به اللحظات الاخرى - 00:14:54

ثم البداية باعظم نعمة نعمة الحرية. نعمة الانجاء. نعمة الخروج من هذا السلطان الظالم. نعمة عظيمة. بدأ الله سبحانه وتعالى بها. لان

احنا قلنا لما الايات اللي من اول اية اربعين - 00:15:09

اذكروا نعمتي. طيب تذكير بنعم وذكرهم بايام الله. اول نعمة واذ نجيناكم من ال فرعون. ممكن واحد يقول لي دي كانت اهم دي كانت الترتيب الزمني للنعم لأ كان فيه نعم كثيرة بعض الشراح قال نجيناكم غير انجيناكم وحاولوا يلتمسوا الفروق. في فروق كثيرة

منها نجى - 00:15:29

اي مر بعد مرة يعني هم مروا بابتلاءات كثيرة بدليل اه ان كانت بتنزل ابتلاءات على ال فرعون اه خدناهم بالسنين نقص الثمرات وكان فيه ابتلاء بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. كان ربنا سبحانه وتعالى بينجي بني - 00:15:49

اسرائيل من ذلك. لكن الاية هنا خصت النجاة. نجيناكم من ال فرعون طيب هو اصلا فرعون يعني كل المفسرين وده من المشاكل اللي بتقابلني في تحضير سورة البقرة ان المفسرين في سورة البقرة كل مفسر يبقي لسة بخير وايه وما شاء الله لا قوة الا - 00:16:04

لو وزهنه حاضر فيبستفيض في الكلام. ودي اول لحزة تيجي فيها كلمة فرعون فهنا بيبدأ كل مفسر يشرح بالتفصيل. طب ولماذا كان فرعون يقتل بني اسرائيل؟ يعني واذ نجيناكم طب هو ايه اللي حصل من لحظة ان سيدنا موسى آآ سيدنا يوسف كان آآ استدعى بني

اسرائيل وكان لهم عزة وسلطان وملك - 00:16:23

في مصر اللي قلب الموضوع والانتقال من لحظة العزة ديت الى الزلة. ايه اللي حصل ايه التغيرات؟ كل مفسر هنا بيستفيض ويشرح. آ بعض المفسرين بيسلك طريق العودة الى اثار السلف الواردة التي تحكي لنا بني اسرائيل والواردة عن السلف - 00:16:51

وبعض المفسرين بيحكي من خلال كتب التاريخ او بيعود هو مباشرة الى التوراة والانجيل وهو بيقراً منها مباشرة المتقدمين وكثير من المتأخرين اعتمد على الرجوع الى رواية السلف وآ شيخ وهؤلاء والامام الطبري عليه رحمة الله. آ بيرجع لكلام السلف. يعني لما

نيجي دلوقتي نقول - 00:17:07

اه فرعون كان بيعذبهم ليه اصلاً؟ يعني لماذا كان يعذبهم فرعون؟ فاذا دلوقتي الروايات الورد اللي ذكرها الطبري والخلاف اللي فيها آ وزى ما قلت احنا مش عايزين ندخل في التفاصيل لان احنا قلنا هحاول ندور مع الايات قدر المستطاع. كثير من المتأخرين -

00:17:27

الاساس فيهم رشيد رضا كان اكثر قصدي الاول ابن عاشور كان عنده مصادر اكثر وكان بيعود للتوراة مباشرة. الناس اللي كانت بتحب ترجع للتوراة مباشرة يا رشيد ابن عاشور ورشيد رضا اعتماداً على محمد عبده. وطبعا القاسمي وكثير برضو من المتأخرين آ يعني حتى بصيت على تفهيم القرآن المودودي بيرجع - 00:17:48

التوراة وبيكتب المواطن اللي ترجع لها. ومن اللي سمعتهم برضه نعمان خان آ واضح ان كان في متخصصين لانه كان بيحيل على مواطن معينة برضو في التوراة. ففي ناس بتحب ترجع هي بصورة مباشرة تقول لك طيب هل هل - 00:18:08

ده في اذن بالعودة الى التوراة. خلاص نحن هي من اخبار بني اسرائيل التي لا تصدق ولا تكذب. وخلاف طويل زي ما قلت لكم ده ممكن تبقى عايز درس في علوم القرآن او اصول التفسير اتكلم على قضية - 00:18:23

التعامل مع هذه الاخبار. طيب انا حاولت اقرأ أغلب اللي ورد او اسمع واحاول اجيب لكم ايه يعني الخلاصات لفرعون كان بيعذب بني اسرائيل. الامام الطبري نقل مجموعة من الروايات رواية عن ابن عباس من رواية - 00:18:33

سعد ابن الزبير قال ان كان تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد ابراهيم. انا عايزكم اللي انا هقوله دي هعمل ايه دلوقتي؟ عشان بس نجتمع نستحضر نحاول نجتمع الصورة اللي كان بيحصل. يعني ليه حصل انتقال من تعذيب آ من ان هم كان له مكانة معينة وبدأوا ينتقلوا الى ان هم بدأوا يعاملوا معاملة فيها نوع من التعذيب - 00:18:49

سيبوا الالهانة ماشي؟ هنعمل ايه؟ هجيب لكم مجموعة روايات بسرعة مروية عن السلف وبعض التحليلات التاريخية والاجتماعية اللي عملها بعض المفسرين المعاصرين ندمج بينهم نحاول ناخذ صورة سريعة كده. خلاص؟ ان شاء الله. الطبري جاب مجموعة من

الروايات - 00:19:11

وجاب اختلافات. اول رواية عن ابن عباس من رواية تلميذه سعيد ابن الزبير قال ان كان فرعون وقاعدين وجلسائه بيتذكروا واضح ان قضية بني اسرائيل شاغلهم ان هو شعب خدوا بالكم دي اكثر من حد نص عليها ان الشعب يعملوه تمايزه الخاص شعبه كان منغلق

- 00:19:30

وده حتى ايام النبي صلى الله عليه وسلم. له تقاليده الخاصة وعاداته الخاصة. فده كان مش عارف يحتك مع بقية الشعب فده كان شاغلهم. فتذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد ابراهيم خليه ان يجعل في ذريته انبياء وملوكا - 00:19:47

فقال له طب ما دول من ذرية ابراهيم؟ طب هم كده ممكن يسلطوا علينا؟ آ نشر فيهم القتل واستعبدهم. دي رواية. رواية ابن عباس بس من رواية عكرمة لا اللي دفع فرعون مش مش المدارس مع الجلساء مش المشاورة السياسية لا الكهنة - 00:20:04

من رواية ابو العالية والربيع والربيع دايم بياخد عن ابو العلية. ايضاً قال ان ده من كلام الكهنة. رواية السدي هلاً البداية مش الكهنة ولا المشاورة السياسية. البداية كانت رؤية. ان فرعون رأى رؤية نار تأتي من بيت المقدس. وده مجيء بني اسرائيل. بتحرق مصر

فتترك بيوت - 00:20:21

بني اسرائيل وتحرق بيوت القبط. فده شغل فرعون ممكن يكون كل ده مشاورات سياسية مع رؤية مع كهنة ومنجمين مع كل ده.

خلاص اكثر رواية ذكرها الطبري كانت كان رواية مؤلمة جدا. يعني مؤلمة جدا يعني. بتفصل تفاصيل العذاب اللي اتعرض له بني اسرائيل كانت من رواية مجاهد. وهي مؤلمة - [00:20:38](#)

وممكن ترجعوا لها في الطبري يعني. تبين قد ايه بني اسرائيل فعلا يعني صبروا يعني دمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه آآ وما كانوا يعيشون. آآ اللي هي الآية ورثنا الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. زي ما ربنا قال في الآية - [00:20:59](#)
بما صبروا. يعني فعلا ان هم زي سورة الاعراف لقد صبروا على هذا العذاب اما بتشوف تفاصيل العذاب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلمنا. طيب ده غالب ما ذكر يعني في كتبه المتقدمين. بعض اللي ذكر ان سبب الذبح وده رعايتها في التيسير للنسفي بيقول كان سبب ذلك ان - [00:21:15](#)

انوي اسرائيل هم اللي كانوا بيتحدثون مش فرعون وجلساؤهم كانوا بني صيني يقعدوا يتجمعوا ويقولون سيأتي يوم مسلط فيه على ال فرعون. وعدنا الله بذلك. يأتي فرعون يأتي يوم نزيه - [00:21:39](#)
قيل ملك فرعون ويروون ذلك عن انبيائهم. ففرعون وهم اصلا منعزلين ولهم تقاليدهم الخاصة ففرعون خاف من هذه النبوءة التي صدرت من عنده تمام كده؟ طيب. ده غالب اللي اعتمد على الروايات. اللي اعتمد بقى على التحليل التاريخي زي ابن عاشور وحقيقة اما كنت بقرأ - [00:21:53](#)

ابن عاشور اه طبعا تفسير مشهور في قمة الامتاع ومن المصادر الرئيسية بالنسبة لي. لكن هو هنا انا بس ما كانش عاجبني ان هو اه ما كانش بيلتفت اصلا الى اي رواية عن - [00:22:15](#)

هو طب هو بيرجع الى التوراة؟ طب ما هم ممكن يكونوا رجعوا. ممكن يكونوا اكثر دقة اكثر تمحيصا. يعني فكرة الاعراض تماما. وده مش بس ورشيد رضا عمل كده. اللي هو يقول لك ايه؟ لم تأتي لنا بسند - [00:22:27](#)

صحيح. طب ما هي واد اصلا ممكن تكون ورد على ابن عباس بسند صحيح. لكن هم لم يلتفتوا الى ذلك. وكانوا بيحللوها تاريخيا. يعني ابن عاشور ذكر تحليلات كتير ما يقرب من خمس - [00:22:38](#)

تحليلات المؤرخين كلها تحليلات الاجتماعية هل هم مسلا ما كانوا بيتعاونوا معهم؟ هل هم كانوا منعزلين فقط؟ وخطورة ده بهذه الطريقة فقط ان ممكن الانسان يحيد البعد الديني من القصة - [00:22:48](#)

لان ممكن اللياقة والتحليلات المذكورة يقول ايه؟ طب ما فرعون ممكن يكون معه حق. هم مسلا يعني يحيد زي مسلا لما واحد يتناول قضية مسلا يعني مع الفارق طبعا ده مش كلام - [00:23:04](#)

او ده مش مقصد ابن عاشور ده انا بقول مسلا خطورة التحليل الاحداس اللي بتحدث للمسلمين اا لان دول كانوا مسلمي زمانهم بني اسرائيل بعيدا عن البعد الديني. زي قضية بورما او قضية الايجور او اي قضية شعب هو مسلم وهو اقلية وبيعاني من اضطهاد. فممكن واحد - [00:23:14](#)

ادي حال الامر يقول لك اصل هم عايزين يدمجهم في المجتمع ورافضين زي ما بيحصل من المجرمين فرنسا الان مع المسلمين هناك. ده خطر جدا. لان سيزل هناك بعد ديني اعمق من - [00:23:34](#)

نتخيل ودي خطورة تحرير قضية فلسطين وغيرها كلها تحيات سياسية فقط. لابد من وجود البعد الديني في النظرة للتاريخ. مهم جدا يا جماعة ده قراءة الكتب اللي بتتكلم عن التفسير الاسلامي للتاريخ. مش لازم نقحم ده ويكون فيه تكلف. لان ده محتاج بس رؤية اوسع لمعنى الدين - [00:23:44](#)

من التحليل الاقتصادي الصرف للحياة كلها. وانه كان مش عارف ملك وانه عمل ايه. ده يعني مش صحيح آآ مسلا آآ رشيد رضا بيقول ان السبب ان فرعون رأى نمو شعب بني اسرائيل عارف؟ وحتى نعمان خان خد الفكرة ديت وقال زي ما يكون بالزبط بلد من البلاد الاوروبية - [00:24:04](#)

تهم مسلمين والمسلمين عمالين يكبروا ويبقوا اقوياء وحتى ازن في ان عمران خد ضرب مسال سربلانا انا ما اعرفش ما درستش موضوع سليمان كده بس هو ان بيكون في اقلية مسلمة وبتكبر وبتسيطر على الاقتصاد وبتسيطر على الذهب فبيخاف منها -

الرئيس فبيدأ يحول لهم الى ان هم يشتغلوا في الاعمال اللي فيها اهانة ويستعبدوا. وده التحليل الموجود بصورة التحليل الاجتماعي اللي حصل وده اللي ذكره قال ما رأى فرعون نمو شعب بني اسرائيل خاف مغبة الامر وكان يعلم انهم اذا كثروا يتبسطون في الارض ويزاحمون المصريين وكانوا يبسيطروا على بعض الاعمال فطفق - [00:24:46](#)

يكلفهم بالاعمال الشاقة. وبالرغم من كده رآهم بيزدادون نسلا وانهم يعتقدون في انفسهم انهم شعب الله المختار. وانهم افضل خلقه فهو خاف فرعون كان متخوف فنقل وغير الى اخره. وفي تحقيقات على فكرة في التاريخ اكثر من كده - [00:25:06](#)

لكن ده يعني نكتفي ده انا خرجت اصلا اكثر بس اني اكتفي بهذا القدر يعني. فقال الله سبحانه وتعالى واذ هذه اللحظة العظيمة لحظة الانجاء نجيناكم من كان هياكلكم يعني من ال فرعون - [00:25:22](#)

كان بيعمل ايه؟ فرعون يسومونكم سوء العذاب. يذبحون ابناءكم ويستحسكم. احنا ذكرنا التحليلات لماذا كان يذبحون الابناء ويستحون النساء؟ نمشي بقى مع الفاظ الاية. وان نجيناكم من ال فرعون. لم يقل الله سبحانه وتعالى من فرعون - [00:25:39](#)

بعض المفسرين قال الفرعون لان فرعون لم يكن يباشر العذاب بنفسه. كان بيأمر الجنود لان قال هنا بمعنى آآ كما قال الطبري اهل دينه وقومه واشياعه. اهل دينه وقومه وشيعه. دول معنى الال. فالال مش بس الال - [00:25:57](#)

الاشياء المتابعين الجنود المقربين له. فبالتالي هنا ما كانش هو اللي بيقوم بالعذاب. ده اشارة. وقال اللتاني لمعة عظيم. وهنا ابن معشور اشار الى معنى لطيف وقال وهذا لدلالة هذه النعمة العظيمة. يعني مش ربنا نجاكم من مجرد ملك عادي - [00:26:15](#)

الزمالك من اشد الملوك الظلمة ومن افجر الناس. كان يقول هو ربهم الاعلى والعياذ بالله. يعني مش اي انجاء طيب كيف تكفرون بهذه النعمة العظيمة؟ يعني الانسان لما بيحصل اهلاك لاحد الظالمين الفجرة ده يفرح - [00:26:35](#)

اقول الحمد لله رب العالمين. ليه؟ لان ده يعني في ظلم بين. فنجاهم الله سبحانه وتعالى منه. وان نجيناكم من ال فرعون. طب كانوا بيعملوا ايه؟ يسوم باستمرار يسومونكم سوء العذاب. يعني ايه يسومونكم؟ اي يذيقونكم ويوردونكم ويولونكم - [00:26:52](#)

وعد المفسرين يحللوا مهتمين باللغة زي الراغب الاصفهاني وغيره يحزر معنى يعني ايه السوم فقال هو معنى مركب من الذهاب والابتغاء يصوم الابل الابل تذهب الابل السائمة. والابتغاء يسومونكم تريد وتبحس عنه. فالصوم كانك بتلاحقه - [00:27:12](#)

تعلق به العذاب زي اللي بيقتد يساوم في السلعة رايح جاي رايح جاي عشان يحصل عليها. ففي نوع من الازلال ونوع من الاحساس بالسيطرة عليهم. فيصومه يذيقه ويوليه. نوع من السيطرة والتمكن. سوء العذاب - [00:27:34](#)

بعض النفوس قال العذاب كله سيء. لماذا قال الله سوء العذاب؟ فقالوا بمعنى اسوء العذاب. ان كان الطبري رفض المعنى ده لكن هنا سوء العذاب اذا كان العذاب كله سيء - [00:27:53](#)

فكانهم كانوا ينتقون اشد انواع العذاب. وزي ما تقول لك لما ترجع تقرأ رواية مجاهد شيء كان بشع. في العذاب. فكانوا بينتقوا سوء العذاب يعني لو فيه انواع من العذاب هو بينتقي سوء العذاب ده لبني اسرائيل. يسومونكم سوء العذاب. ومن هذا هنا عشان كده ما جتش معطوفة يسوم - [00:28:03](#)

لكم سوء العذاب ما فيش وعي يذبحون فتفصيل سوء العذاب ده كانوا مثال منه نموزج منه ايه هو؟ يذبحون ابناءكم ويستحون نساءكم. والتذبيح يذبحون هنا في القراءة بتاعتنا لأ يذبحون قراءة حفص - [00:28:23](#)

بالتجديد والتجديد غير كسر غير كسر تضعيف في شدة وقوة وتكرار فيذبحون ابناءكم وهنا زي ما قلنا لماذا كان فرعون يذبح الابناء؟ خوف ان هم يبسيطروا خوف ان هم يتكاثروا خوف ان هيجي منهم حد من الانبياء اللي ينصرونهم - [00:28:37](#)

فرعون عنده هاجس الخلاصة. بعض الناس على فكرة يقول لك ايه؟ ودي برضو من الحاجات اللي الواحد شافها في بعض التفاسير المعاصرة حتى ابن عاشور قال اه بعد ما ذكر حاجة ازن لما جاب فكرة انه رأى رؤية ان فرعون لما رأى رؤية وقال هيزبح الابناء. فيقول يعني مش فاكر نفسه - [00:28:58](#)

يعني يستحيل او ايه؟ معنى كلامه ان يعني غريبة ان ملك له ادارة وناجح آآ والفراغة كان عندهم يعني حضارة لكن ايه ده يعني ايه

اللي حضراتكم فيه يعني بين اغلبها بتقوم على اوثنان وغيرها لكن بيقول غريبة ان ده - [00:29:15](#)

مش معقول يكون مالك بالسفاهة انه حد يشوف رؤية فيديج الابناء كده شعب. ويستجلب عداوتهم. لأ هو ده عادي بيحصل وبيحصل عادي هو بيقراً قصص ملك او بعض الملوك يعني اه بيحبوا منجمين وبيحبوا جهن عادي وبيحصل يعني. فده يعني ده وبعدين القياس كل حاجة على وضعنا والسياسة المعاصرة - [00:29:33](#)

ده بيعمل اه يعني اه ممكن ترفض حاجات يعني ممكن ترفض قصة زي قصة سيدنا سليمان. وايه اللي يخلي بلقيس تسلم؟ يعني هيخليك اه ترفض اشياء اه هي كانت طبيعية في هذا الوقت - [00:29:53](#)

فالخلاصة يذبون ابنائكم كان اي ولد ذكر وكان بقى بيرسل روايات بقى كتير انه كان بيرسل بعض الناس قالوا كان بيرسل رجال وكل رجل بيتابع ميت امرأة مخبر وتحت ناس مخبرين صغيرين او القوابل اللي هي القبيلة اللي بتولد النساء. هي هم دول اللي شغالين معهم. اي حد بيولد في - [00:30:06](#)

ذكر على طول الحق اتصل ده في ذكر بيعت يموته بعد فترة اشتكوا. ما هو لما اولاد بني اسرائيل بيقتلوا وهم كانوا اصلا مشغلينهم في الاعمال اللي فيها مشقة واهانة - [00:30:31](#)

لهذه الاعمال. طب معقول عيالنا بقى اللي سابوا الشغل بقى لهم فترة طويلة؟ هم عيالنا بقى اللي هيشغلوا في الاعمال دي لا. فراحوا الفعال وقالوا له انت بتهزر ولا ايه - [00:30:45](#)

انت كده احنا عيالنا بقى هم اللي هيشيلوا الشغل الصعب ده. فقال طب نعمل ايه بني اسرائيل الكبار بدأوا يهرموا ويموتوا والصغيرين انت بتدبجهم. احنا عايزين شباب ايه الاعمال اللي فيها مهانة ومشقة وصعوبة. فقال خلاص نذبح سنة ونترك سنة - [00:30:56](#)

فجاءت الخطة بذبح سنة وترك سنة. لذلك كتير من الروايات بتقول ان هارون ما فيش قصة مثيرة لولادة هارون ليه؟ لانه قيل انه ولد في سنة الترك. اما موسى عليه السلام شف قدرة ربنا سبحانه وتعالى. شف يعني فرعون ماذا ستفعل امام قدرة الله - [00:31:12](#)

اولد فرعون في سنة الذبح. طب ما كان ممكن سيولد قصدي موسى سيولد موسى في زنة الذبح. كان ممكن موسى عليه السلام يولد في سنة الترك. لكن بقدرة الله وارادة الله سبحانه وتعالى - [00:31:30](#)

يولد موسى في سنة الذبح. وسيأتي الى قصرك وستربيه وسيبتدعك وسينتصر عليك. قدرة الله سبحانه وتعالى طيب يذبون ابناءكم ويستحون نساكم. المفسرين هنا قالوا يا اما كان ربنا يقول يذبح - [00:31:40](#)

هنا رجالكم ويستحيون نساكم رجال قصاد النساء. او يذبون ابناءكم ويستحيون بناتكم على قول يستحيون ان يتركونهن احياء ثاني يستحيي الف وسين والتاء للطلب والحياة يطلبون الحياة عكس يذبون. فكان متصور يا اما يذبون - [00:31:58](#)

رجال فيتركون نساءهم او يذبون الابناء ويتركون البنات. ليه مع التذبيح ذات الابناء؟ ومع الاستحياء جاءت النساء فده خلى المفسرين يقولوا يذبون ابناءكم يعني هنتار ان الابناء هي الاصل. فيذبح يعني الرضع مش الكبار - [00:32:21](#)

اغرب بعض بعض المفسرين وقالوا ايدبون الرجال لا هو يذبون الابناء وده اللي موجود وده قصة موسى بتدل على ذلك. خلاص؟ لان هو كان بيحاول يذبح الاطفال فعندنا شاهد قرآني ان تذبيح لم يكن للرجال الكبار. كان الاطفال. طب ليه يستحيون نساكم؟ طب ما كان يستحيون بقى بناتكم. يعني هيبقى - [00:32:42](#)

معنا الاية المرأة بتلد اذا كان ذكراً قتلوه واذا كانت بنتاً مش مش نساء تركوها ليه ما قالش يستريحوا نساكم؟ الطبري قال مسلاً باب التغليب اي كانوا يتركون نساء الكبار والصغار فمن باب التغليب هنسمي كل نساء. القانون قال لأ باعتبار ما سيكون - [00:33:04](#)

لان فرعون وال فرعون كانوا يتركون النساء ليكبرن فيستعملوهن النساء في الخدمة والمتعة والاهانة الا انهم يتركون نساء لكي تبقى المرأة فتصبح امرأة مش عايزها بنت صغيرة وعايزها لما تكبر يستعملها لما تكبر. معايا؟ لذلك - [00:33:23](#)

اللي استشكل زي ابن جويج مسلاً يعني ايه يستحيون ان يسألكم لما كان يقول بقى قال خلاص يبقى هنا معنى يسترقوهن وانكر ذلك الامام الطبري عليه رحمة الله طيب يسوم لكم سوء العذاب يذبون ابناءكم ويستحيون نساكم - [00:33:45](#)

وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. وفي ذلكم اسم اشارة وكاف والميم للخطاب وفي ذلكم واسم الشهر البعيد لان ده امر يعني صعب اوي

بلاء من ربكم عظيم. في ذلكم في ذلكم ايه؟ الآية بتقول - 00:34:02

نجيناكم وبعدين قالت يسومونكم. وفي ذلكم اي وفي ذلك الانجاء ولوا في ذلك العذاب ما هي اسم الشرع ينفع يعود على الاثنين.

وفي ذلكم ايوه في هذا الانجاء بلاء فتكون بلاء هنا بمعنى نعمة عظيم. لان بلاء تنفع للاتنين - 00:34:21

ونبلكم بالشر والخير فتنة. بلاء عظيم تنفع نعمة عظيمة وتنفع آآ يعني يعني شيء آآ شر والم عظيم. وابتلاء واختبار عظيم طيب فهل وفي ذلكم اي وفي هذا الانجاء وفي هذا العذاب بلاء من ربكم عظيم. الطبري وغيره مال لا للانجاء. لان الآية بتذكر النعم. مش هتذكر

دلوقتي بتذكر - 00:34:39

نعم فمن النعم ان نجاهم وبعضهم قلق بلاء الاصل ان هي بتستعمل العذاب والاذى. هو لا مين اللي قال ده الاصل؟ ده الاصل في البلاء

ان هو معناه ان شيء يبلى يعني يخلق يعني يبلى. فبيكشف ما تحته. فالبلاء ايا كان هو نعمة - 00:35:07

او عذاب هو يكشف ما تحت الانسان واللي جمع بينهم قال كان العذاب الشديد بلاء كشف مدى صبره. مدى صبرهم واما النعمة كشفت

مدى جهودهم واعراضهم. فقد يصبر الانسان وقد يبلى ويبتلى الانسان بالضراء - 00:35:29

طاء فيصبر. ثم يبتلى بالسراء فيكفر ولا يشكر والعياذ بالله. هو ده اللي حصل مع بني اسرائيل. لذك ربنا قال عظيم هي كان ابتلاء عظيم اما انها نعمة عظيمة او كان ابتلاء كاشفا لبني اسرائيل. فهذه النعمة اظهرت بني اسرائيل على حقيقتهم. فنجحوا في اختبار -

00:35:54

الراء وفشلوا في اختبار السراء. التحرير يقول الاختبار يوجب الضجر والتعب كانه يخلق النفس ببليها النفس بتتعب من كثر

الاختبارات ايا كان نوع الاختبار والراغب الاسباني جمع بين الاثنين عشان يجمع بين فكرة النعمة والضراء وده يا جماعة - 00:36:17

وصل لنا معنى مهم قوي ان كثير من الناس لما بتكون في ضائقة احوال الدين بتكون على المسلمين في في ضيقة آآ بينفر ويضجر

ويتعب ويشتكى ويتمنى سريعا طبعاً ده شيء بشري. يعني لا آآ لا استنكره طبعاً يعني - 00:36:37

ده الانسان يتمنى العافية ولا تتمنى لقاء العدو وبشر المؤمنين تنتظر البشريات. لكن لا لا يسيء الظن بالله سبحانه وتعالى. ليه؟ لان

مممكن اذا جاءت النعمة وجاءت آآ هذه البشريات التي يتمناها يفاجأ انه ينقلب على عقبه. وانه قد يصبر في الضراء. لان الضراء

بتستثير في الانسان - 00:36:57

محمية فاذا جاءت السراء استرخى الانسان واطن كان في درس سمعته زمان. للدكتور راجب السرجاني عن حكمة الله سبحانه

وتعالى على مدار التاريخ الاسلامي عن طول فترات الاستضعاف قصر فترات التمكين قال هذا المعنى ده قالوا من هذه الحكم لطول

فترات الاستضعاف على مدار التاريخ وقصر فترات تمكينه حتى ازن جرب نموزج - 00:37:17

قصة صلاح الدين طيب وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. طب هنا المفسرين يقولوا واذ نجيناكم والاية كلها بعد كده واذ فرقنا بكم واذ

يعني عفونا عنكم. المخاطب كافي الخطاب بتخاطب يعني - 00:37:42

نقرأ القرآن وبيخاطب يهود المدينة بتاع انتقال النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة الاحداث دي لم تحدث ليهود المدينة حدثت

للسابقين كيف خاطب الله المعاصرين بنعم وذنوب الاباء لذك هنا بقى اه يعني كثير من المفتشين اتكلم على مسألة وحدة الامة. وان

اليهود المعاصرين امام النبي صلى الله عليه وسلم لم يستنكروا - 00:38:02

حدش راح للنبي صلى الله عليه وسلم قال له احنا ما لنا؟ انت بتكلمنا ليه بالعكس ده كان بنو اسرائيل كانوا يحتفلون بنجاة موسى.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منهم. شف التراضي - 00:38:29

اطمن الامة يعني غريبة اوي ان حد ييجي يقول شبهة يستنكر يقول كيف تخيل ده سؤال وده موجود كيف يخاطب الله سبحانه

وتعالى اليوم هدى المعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم بنعم الاباء - 00:38:42

طبعاً هو شيء بدهي ان لولا ان نجى الله الاباء لما كانوا موجودين. ماشي. وده قاله بعض المفسرين لان لو كان الاباء ماتوا ما كانوا

هيبقوا موجودين. لكن الازهر من ذلك لانهم امة واحدة والكثير اثار في معنى بس في نص سورة البقرة كده قال لان الله سبحانه

وتعالى ينزل - 00:38:59

الامة الواحدة بمنزلة النفس الواحدة. والكلمة دي قالها اكثر من مفسر بعد كده. الامة الوحيدة تنزل بمنزلة النفس الواحدة. وزى ما قلت لكم اكبر دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد - [00:39:15](#)

صلى الله عليه وسلم وجد هؤلاء اليهود يحتفلون بنجاة موسى واذ نجيناكم. يبقى فيه ترابط بين الامة. فبالتالي لما يبجي النبي صلى الله عليه وسلم يذكرهم بذنوبهم بالاباء والاجداد التي هذه الذنوب لم يتبرأ منها اليهود المعاصرون. فبالتالي حق للنبي صلى الله عليه وسلم ان يحاصرهم بهذه - [00:39:25](#)

الذنوب وان يعايرهم بها. فكانوا لابد ان يتبرأوا مما فعل اباؤهم. طيب واذ نجيناه وبرضو هنا اللي اتكلم في مسألة السنن الاجتماعية والترابط بعض اللي بيهتم بالحاجات دي المعاصرين وقيمة ده في بناء الامم وكيف ان الامم - [00:39:45](#)

آآ تعاقب بمجموعها. الامم بتعاقب زي ما النعم بتأتي لما تكون فيه فرقة مؤمنة بتقوم بالحق النصاب وتقوم بالحق يأتي التمكين على المجموع حتى لو كان فيه البعض مقصر وكذلك العكس لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ لما خشي من نزول العذاب - [00:40:05](#)

قالت احدي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم عن اهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. يبقى الخبث بيزداد مع ان في ناس كويسة. ينزل العذاب على واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم وعرقنا ال فرعون وانتم - [00:40:25](#)

واذ فرقنا بكم البحر. عايزك تعيش اللحظة ربنا نجاهم وهم آآ تعذيب وذبح وتقتيل وخلاص جت اللحظة ان هم بيتجمعوا وتفاصيل بقى يعني ترجعوا لها بقى في الروايات وبيتجمعوا وخلاص وبيخرجوا - [00:40:45](#)

وخلاص بقى ايه هواء الحرية. هواء ان هو آآ يملك امر نفسه خلاص ما عدش حد يذله ويعذبه. ويخرج من ده وبعدين بينطلق وخلاص مع سيدنا موسى وبعدين وفجأة يجدون البحر امامهم - [00:41:07](#)

ثم فرعون من ورائهم. طب وبعدين؟ وهنا للأسف دايمًا سوء الزن على طول يبقى انت ضحكت علينا اودينا من قبل ان تأتينا وبعد ما جئتنا انت طلعتنا ليه؟ ودائمًا كانوا يتهموننا موسى عليه السلام. موسى عليه السلام الذي وقف امام فرعون والذي انتصر لهم والذي اخرجهم والذي نجاهم بتوفيق من الله - [00:41:26](#)

سبحانه وتعالى. موسى عليه السلام الذي صبر عليهم كانوا يتهمونهم دائمًا. ويتهمونهم آآ في خلقه وفي خلقه ويتهمونهم حتى في رسالته اه عليه افضل الصلاة واتم التسليم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتمسلمين. فعلا اه انا تقرأ القصة ديت وكل الحاجات دي سيدنا موسى عليه السلام صبر عليها - [00:41:46](#)

تفتكر حديس النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخيه موسى. اودي باكثر من هذا فصدوا. فعلا ايذاء عجيب يعني عارف يعني ايه ان توصل لان نبي يقول فافرق بيني وبين القوم الي فاسق. مش عايزهم. يعني انت متخيل في اخر مشهد لسيدنا موسى في القرآن تقريبا في سورة المائدة - [00:42:06](#)

افرق بيني مش عايزهم. يعني حاجة بيشوف الضغط اللي اتعرض له سيدنا موسى. بالرغم من ان هو كان بيتمنى ان يدخل الارض المقدسة قال ربي امتني من الارض المقدسة رؤية بحجر. كان نفسه لكنهم خذلوه بعد كل ما فعله معهم. واذ فرقنا بكم البحر. فهم خلاص فقام موسى عليه السلام - [00:42:25](#)

وضرب البحر بعصاه فانفلق. كان كل فرق كالطود العظيم كان مشهد يعني مشهد عجيب تقعدوا تتخيلوا كده وبني اسرائيل وموسى عليه السلام وبعض الروايات ان آآ احد الجيش حاول يتقدم - [00:42:45](#)

واضرب اللي اخذ العصا من سيدنا موسى حاول يضرب الواحد فلم يحبس له شيء فدخل موسى عليه السلام وكن البحر ناداه بكنية والرفق وضرب البحر فانفلق البحر مشهد عجيب واذ فرقنا بكم قيل بما بستكم يعني خلاص يعني هو داخل هيتبل هيعمل ايه؟ لما وصلوا الى هذه المرحلة - [00:43:01](#)

البحر قلنا الباقي للملابسة فاحيانا الفرج يأتي في اخر لحظة. عارف زي سيدنا ابراهيم كده؟ بيوقدوا النار لقيال في روايات لشهور يوقدون النار فعظيم عشان يلقي فيها ابراهيم عليه السلام. ويثيقونه - [00:43:24](#)

امتى حصل الانجاء لابراهيم عليه السلام؟ وسيدنا ابراهيم في الهواء وهذه النار مش مسلا قبل ما يرموه ربنا ينزل مطر تطفي النار او رياح لأ حتى لامس النار. فكوني بردا وسلام - [00:43:41](#)

لم تؤذه النار. فهنا في اخر اللحظات جاري ده لو قلنا البيان المناسب اول السببية بسببكم ولاجلكم تخيل لما ربنا فرق البحر لكم ماذا تريدون؟ يعني تخيل امة ربنا نجاها من سوء العذاب وشق لها البحر. عايزين ايه من - [00:43:54](#)

اكثر من كده. يعني امة اعطاها الله كل هذه النعم. ثم يجحدون بايات الله سبحانه وتعالى. ثم يطلبون الها يعبدونه غير الله سبحانه وتعالى. يعني فعلا انتم قوم يعني مفترون - [00:44:12](#)

واذ فارقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون اللي كانوا بيعذبونكم. وده من العجيب ان فرعون يشوف البحر بيتشق ويكمل. وفي بعض الروايات العجيبة انه قال لقومه لما البحر اتشق عايز بقى طبعاً لازم فكرة الايه اللعب على المعنويات بتاعة الجنود ما الجنود ممكن تلاقي البحر اتشق تخاف ايه - [00:44:27](#)

ترون البحر فرق فرقاً مني. شايفين البحر ان شاء خايف مني؟ يعني الواحد لسه ده مجنون ده واحد مش مصدق لغاية اخر لحظة. وسار وده عجيب يعني ازاى فرعون وجنوده يسيرون في البحر بعد ما شقه الله آآ لبني اسرائيل. يعني شيه عجيب شافوا كل الايات دي - [00:44:51](#)

ولقد اربناه اياتنا كلها فكذبنا. يعني فعلا كل الايات دي شافها العصا واليد والطوفان والجراد والقمل والضفادع وعلى الدم منفصل صلاة وشق البحر. ثم يسير واذا سرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون. وانتم تنظرون. الراغب بيقول منهم من قال هذه الاية - [00:45:12](#)

بصر شافوا فرعون وقعدوا يتفرجوا او تنظرون الى بعضكم وذكرها الامام الطبري لما كانوا في نص البحر كانوا اتناشر سبتمبر ماشيين خايفين على آآ عايزين نشوف آآ بقية الاقوام فين. فشق لهم قوات في البحر. شف الدلع - [00:45:33](#)

كانوا مدلعين يعني ازاى بالرغم من ده يعني هم طب يعني عدي واطلب من ربنا. آآ حتى موسى عليه السلام اظن في بعض الروايات يعني تضايق من سوء خلقهم. فانتهم تنظرون اما نظر بصر او نظر اعتبار - [00:45:51](#)

لو نظر بصر تنظرون الى بعضكم البعض او تنظرون الى فرعون وهو يغرق. لو نظر اعتبار انتم تتأملون كيف نجاكم الله سبحانه وتعالى. دي الاقوال اللي موجودة وانتم تنظرون والاشهر والله اعلم من نظر بصري يعني. لم يعقبه نظر الاعتبار. وانتم تنظرون كلها واذا يعني ده آآ - [00:46:12](#)

مفعول بببدا الفعل اذكر اذكروا لحزة النجاة. اذكروا لحزة هذه لحظات لا ينبغي ان تنسى. في لحظات في التاريخ زي غزوة بدر كده لا ينبغي ان تنسى ايام الله. ذكرهم بايام الله. لذلك احنا بنصوم عاشوراء لهذا اليوم العظيم. شكر نعمة - [00:46:34](#)

للموسى. فنحن اولى بموسى منه. واذا وعدنا موسى كده الترتيب ماشي عادي هنا زماني. الانجاء فرق البحر بعد كده اه بالاعدام انا كنت زمان عامل درس زمان ازن للاسف ما اتسجلش. كان اسمه ماذا بعد هلاك فرعون - [00:46:55](#)

ان لما الام بتبدأ تتمكن تحتاج الى كتاب. هيتجمعوا على ايه الكاتبة اللي بيجمعهم زي الكتيبة لابد من الكتاب. لذلك من رحمة الله ان احنا قلنا عندها كتابة. بل كان اليهود يستطيلون على العرب ليس لديهم كتاب - [00:47:13](#)

بيقولوا احنا عندنا كتاب نرجع اليه يجمعنا يعني انت هترجع لمين؟ فلان طب افرض فلان استبد برأيه وفلان له رأي اخر. فالكتاب بيجمع الامة امة لها نحن امة لها كتاب. لابد ان نفرح بذلك - [00:47:28](#)

كتاب غير محرف فمن نعمة ربنا سبحانه وتعالى على بني سويلا من اهم النعم بعد نعمة النجاة الابدان نعمة غذاء الارواح والقلوب ان ينزل لهم كتاب واذا وعدنا موسى اربعين ليلة - [00:47:42](#)

ربنا يوعد موسى جاب سيرة المفاعلة. موسى كان يشاق الى هذا الوعد وينتظره ووعد الله سبحانه وتعالى هو الذي اعطاه الوعد. وان كان في ناس وعدنا بمعنى وعدنا مش في صورة مفاعلة. وعدنا موسى اربعين ليلة هنا في الاعراف جت مفصلة. ثلاثين واتممناها بعشر. وهنا اربعين ليلة. ثم - [00:47:58](#)

اتخذتم العجلة من بعده مشكلة الامة التي ترتبط بالشخص فقط قد يغيب الشخص من بعده تختتم العجل يعني من امة موحدة تدافع عن التوحيد وصبرت على دينها بالرغم من العذاب - [00:48:18](#)

الى تعبد العجل يعني شيء غريب جدا ثم اتخذتم تكلفتم ذلك اتخذوا اتخذتم العجل من بعده مسألة الامم ينبغي ان ترتبط بالكتاب بالله. لان النبي هو وجاء ليربطهم بالله - [00:48:41](#)

فلما غاب عنهم موسى عبد العجل. لذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم او قل اول اشيع مقتل النبي صلى الله عليه وسلم في احد. وبدأ بعض الناس يلقي السلاح قام بعض الصحابة كانس للنضر وقال - [00:49:01](#)

قوموا فموتوا على ما مات عليه. هذا هو كمال الاتباع اإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم دي سورة الاعوان من كمال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان تسير على هديه بعد موته صلى الله عليه وسلم. فانا بمجرد من بعده بمجرد - [00:49:18](#)

غياي ايا كان الاقوال بقى قالوا استنوا عشرين يوم واستنوا ايا كان الاقوال. بغيا به تعبدون العجل! يعني انتم اللي مخليكم تستمروا على التوحيد وجود سيدنا موسى! ماذا لو مات موسى وهو - [00:49:39](#)

يموت يعني انك ميت وانهم ميتون. ماذا لو مات موسى؟ تنقلبون على اعقابكم؟ ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. انت عارف ان انت ظالم لذلك هنا كثير من المفسرين زي ما يجي لنا في اربعة وخمسين باتخاذكم العجل هنا اتخذتم العجل مش كثير برضو يعني اللي انا لقيته - [00:49:51](#)

حاولوا يحلوا ايه قضية اتخاذ العجل دي جت منين هل في قصة عن السامريين وكان من قومه يعبدون العجل فكان اشرب العجل في قلبه حب العجل في قلبه وهو زين ذلك - [00:50:12](#)

القصة المعروفة اللي انتم عارفينها اللي انا قلتها بالتفصيل في سورة الاعراف لان هنا احنا نمشي مع السياق والعجل الذهب وله خور والقصة ديت والخلاف بقى هل كان حي ولا لا - [00:50:28](#)

طيب الفكرة جت منين؟ بعض الناس قال التحليلات المعاصيين اكثر من حد من المعاصيين ذكرها ونعمان خان طول فيها لكن انا لقيت آآ كثير من المعاصيين اشاروا لها يعني فكرة ايه؟ ان - [00:50:38](#)

لما امة بتعيش في الذل فترة طويلة قد يؤثر ذلك على هويتها. ده رقم واحد. رقم اثنين تقارب الامم مع بعضها البعض بيحصل انتقال من الافكار بدون ما يحصل بدون شعور. يعني ممكن فكرة وثنية تنتقل الى امة مسلمة - [00:50:56](#)

وهي لا تشعر وده حصل حصل على مستوى في بعض الافكار الفلسفية على مستوى بعض قضية اه تعظيم القبور. يعني في افكار تم انتقال تسربت وده بيحصل في بعض الاماكن اللي ببقل فيها وبيندثر فيها العلم - [00:51:19](#)

وده امر بيحدث مع آآ زي حصل كيفية اصلا انتقال دخول الشرك على امة التوحيد امة نوح عليه السلام. لما بيتمسخ العلم يندثر بيقين العلماء بيبدأ ولا يقوم اهل العلم بالبيان بتبدأ تنتقل. تجد المسلمين يحتفلوا باعياد غريبة مثلا. انت ليه - [00:51:35](#)

بتحتفل بالعيد ده يعني تجد مسلم ويحتفل باعياد لا علاقة له بها ويعظمها. ليه؟ كيف تسرب هذا الامر اليك او يو او يعلق اشياء ليست وده بيحصل على فكرة العكس برضو بعض الحاجات بتنتقل. فتقارب الامم - [00:51:55](#)

بعض المفلسين قال الفكرة دي العجل انتقلت الى بني اسرائيل من وثنية الفراعنة. وقال لا الفراعنة ما كانوا بيعبدوا العجل. العجل كانوا بيعبدوا كنعان والكنعانيين بالرغم ان بنوا شرور خرجوا يحاربوهم وهنا خلاف بقى طويل في قضية الكنعين وعلاقة بني اسرائيل ايا كان خلاف تاريخي يا ريت لما دوشت يعني - [00:52:14](#)

موضوع ان كان الكنعانيين الفراعنة هجموا على بعض اراضيهم وكان الفراعنة يسيطروا ايضا ويستعبدون بعض الكنعانيين. فكانوا شركاء ساؤوهم يعني بنو اسرائيل كانوا زعلانيين من الفراعنة بيعزبوهم ويقول كنعانيين كذلك. فانتقلت الفكرة دي منهم. وقيل مروا عليهم ورأوهم اجعل لنا الها كما - [00:52:34](#)

ايا كان خطورة مش مهم التحديد انسوا الكلام التاريخي ده مش مهم. خطورة انتقال الافكار وتسربها العقائد والمفاهيم والافكار الى مهم جدا العودة الى السلف. هي دي الفكرة. ان كيف ستحافظ على نقاء عقيدتك - [00:52:54](#)

ما هو مع الزمن العلمي بيقبل. ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من صدور العلماء. لكن ييموت العلماء. العلماء بيقبلوا فكيف نفعل؟ بالعودة الى كلامه الى النبع الصافي خير الناس قرني ثم الذين لهم ثم الذين يلونهم. مهم جدا ان مع الوقت بيحدث تسرب لمفاهيم غريبة لم - [00:53:11](#)

تكن عندنا وبيحصل ده في اوقات الاستضعاف. بيحصل ده في اوقات الاستضعاف بيبقى معه انبهار بالآخر لما يكون اجعل لنا الها كما لهم الهة. بتتصرف هذه المفاهيم. اجعل اه واذا وعدنا موسى واربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون - [00:53:31](#)

انتم عارفين ان انتم ظالمين زي ما هيجي لنا دلوقتي ظلمتم انفسكم. ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون طيب اتنين وخمسين معلش بقى الناس ما تركز معايا ثم عفونا عنكم بعد ذلك لعلكم تشكرون. ماشي - [00:53:53](#)

اربعة وخمسين هنيجي دلوقتي عند اتينا موسى الكتاب بس اربعة وخمسين. واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجلة فتوبوا الى بنيكم فقتلوا انفسكم. طيب اتنين وخمسين ثم عفونا عنكم - [00:54:12](#)

ازاي عفونا عنكم وبعد كده اية التوبة تكون بالقتل بعض المفسرين قال دي ذكرت مجملة عفونا عنكم اي آآ ان الله سبحانه وتعالى اعطاكم كفارة وهي القتل العفو هنا معناه عفونا عنكم اي لم نعاجلكم بالهلاك العام. بمعنى انتم كنتم تستحقون - [00:54:27](#)

فكون عقوبة زي بالزبط الاية بتاعة ال عمران اللي هي آآ ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلت وتنازعت في الامر وعصيت من بعدي ما اراكم ما تحبون. اني انتم هنا العفو في الاية كانكم كنتم - [00:54:52](#)

يعني ايه تستحقون القتل فعفا الله عنكم يعني العفو هنا واحد يقول ايه ده؟ ازاي في عفو؟ في غزوة احد وحصلت الهزيمة؟ ايوه ما هو العفو ان حصل انتقال من الابداء الكاملة الى الابطال - [00:55:13](#)

عليكم فكم كنتم تستحقون زي ما قال فرعون اهلكهم الله بسبب كفرهم انتم ارتكبتم الكفر والشرك تستحقون الاغراق ايضا وتستحقون الهلاك ايضا. مش كنتم من شوية وانتم تنظرون على عاقبة الشرك - [00:55:26](#)

فكان من يعني العقوبة ان تهلكوا جميعا. ولكن الله سبحانه وتعالى عفا عنكم. وابقى عليكم وعلى نسلكم ولكنه سبحانه وتعالى فرض عليكم عقوبة. لان هذا الامر تغفل في قلوبكم. واشربوا في قلوبهم زي ما هيجلنا ان شاء الله. كلما كانت المعصية - [00:55:47](#)

متغلغلة تحتاج عقوبة اشد زي كده جلد الزاني غير المحصن. لان هي شهوة تغفلت فيه وضرب شارب الخمر فهي شهوة تغفلت وبدأت تنتشر. لان يا جماعة سيدنا هارون نفسه من كثر انتشار عبادة العجل ما عرفش قال اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل - [00:56:10](#)

قولي سيدنا هارون بيقول لسيدنا موسى فانت متخيل يعني ايه الفكرة؟ مش عشرة وعبدوا عجل. ده حصل قومة عند هذا العجل فكانت تحتاج عقوبة جماعية. زي ما هتيجي لنا في الاية بعد كده. بيبقى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون. يعني ما شكرتوش النعم اللي فاتت - [00:56:33](#)

جايك تشكر النعمة دي وانتم تعبدون العجلة. واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان. يعني انتم ربنا سبحانه وتعالى ينزل عليكم كتابا لتكونوا امة اهل كتاب امة لديها كتاب ودي اعظم نعمة يصطفياها الله سبحانه وتعالى لاي امة في التاريخ. ان الله يصطفي هذه الامة بكتاب من عنده. بدل ما يسببهم يقعدوا - [00:56:54](#)

يخطوا ويألفوا ويقعدوا سنوات من التخطيط لأربنا عارف زي ما وفر عليك سنين ضوئية ولا عمرك كنت هتوصل من غيره. لكن القرآن كتاب مبارك يبارك لان اللي انت هتوصله من غير القرآن هتوه. القرآن زي المقالة الرائعة بتاعة ابراهيم السكران. تطويل الطريق. اي من غير القرآن - [00:57:19](#)

امة يصطفياها الله سبحانه وتعالى وينزل عليها الكتاب واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان فرق لكم البحر وسيفرق لكم الحق والباطل وانتم تعبدوا العجل يعني يعني ايه لذل هنا ان الفكرة المحورية في الشوط ده مش بس التذكير بالنعم التذكير بالنعمة - [00:57:38](#)

قيمة ومقابلتها منكم بجحود وكفران زي ما يجي يشوط بعد كده نقضي العهود والمواثيق. فهنا الشوط نعم عظيمة وتقابل بجحود

وكفران والعياذ بالله ودي الاخلاق اللي كانت مستقرة مع اليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل معهم عهد ينقضوها.

يعطيهم اشياء يكفروا بها. ثم عفونا - [00:58:02](#)

عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اذ اتينا موسى الكتاب والفرقان. قالوا كيف يعطف الوصف على الذات ازاى يبقى الكتاب والفرقان

ثقل اما الفرقان ده وصف للكتاب والكتاب ممكن ينفع يتعاطف عليه؟ عاشور - [00:58:31](#)

الف في المعنى ده ولزلك قيل الفرقان هل هو شق البحر او كله وسيلة تفرقون بها بين الحق والباطل. ربنا اعطاكم النور الذين تبصروا

به تبصرون به الحق لعلكم تهتدون. اللي فاتت تشكرون - [00:58:46](#)

نعمة هنا لعلكم اذا استجبتكم وكثرة لعلكم وكأنها والله اعلم تشير ان انتم بعيدين بعيدين عن هذا الامر لعلكم تهتدون. واقع الايات واقع

الايات دي على قلب النبي صلى الله عليه وسلم يصبره. لانه هو شايف تعبد غريب من يهود المدينة - [00:59:03](#)

كان متصور ان لما يأتهم بالكتاب المتوافق مع اصول كتابهم يؤمنوا به. المبشر به في كتاب كان متصور ان هم يؤمنوا به. زي سيدنا

ادم كده مستغرب من تعامل ابليس ونفسه الكثير والطبري وغيره كان بيربط بين قصة سيدنا ادم وقصة النبي صلى الله عليه وسلم

مع اليهود وقصة ادم مع ابليس وقصة النبي والسلام مع اليهود وان ده كان حسد - [00:59:23](#)

اعتبروا ان هنا حسد وكبر وان المرض الامراض الرئيسية التي منعت ابليس من السجود لادم الحسد والكبر والامراض الرئيسية التي

منعت اليهود من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم الحسد والكبر. ولذلك هناك رفضوا السجود وهنا رفضوا السجود. ما رضوش سجادة

ادخلوا الباب السجادة ما رضوش يسجدوا. هنا رفضوا الخضوع ده هنا رفض الخضوع - [00:59:43](#)

رب اغفر لي ودول رفضوا يقولوا حطة كبر وعناد نفس الامراض لذلك يأتي التحذير منها من خلال السورة حتى لا نقع في مثل ما

وقعوا فيه. وتأتي التكاليف التي تهذب النفس - [01:00:03](#)

تخضع في بعد كده الجزء الثاني من سورة البقرة. تخضع لله سبحانه وتعالى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. اذ قال

موسى لقومه يا قومي وينسبهم الى نفسه انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. كل بعد عن التوحيد هو ظلم للنفس اولا - [01:00:16](#)

ان الشرك لظلم عظيم. تصور الاستيعاب معنى التوحيد يخليك تعرف حقارة الشرك. وقد ايه ايه الشرك ده فيه دناءة وفي غباء وفي

جهل ان يكفر بالله العظيم وان يشرك بالله الذي خلق السماوات والارض سبحانه وتعالى. كلما - [01:00:37](#)

تحضر الانسان معنى التوحيد ويعني وكان هذا المعنى حاضرا في قلبه وكان عظيما وجليلا في قلبه. وكيف ان الله سبحانه وتعالى هو

الذي خلق وهو الذي يبدع وهو الذي رزق. اللي بيستحضر المعاني دي وبتفاصيلها. تفاصيل الخلق في الزهور والنباتات والحيوانات

وجسم الانسان والخلايا - [01:01:00](#)

والكون والسماوات والارض والجمال والانهار الذي يعايش كل هذه التفاصيل ويستحضر نعمة الله سبحانه وتعالى. ثم يفاجأ ثم الذين

كفروا بربهم زي سورة الانعام. شيء عجيب. الشرك ظلم. لانه اولا يضع الشيء في غير موضعه. هذا المعنى - [01:01:20](#)

اه وهو معنى التوحيد ومعنى الربوبية والالوهية لا يكون الى الله. ان تنزع ان تنزع هذا المعنى وتضعه لغير الله هذا الحب اشد حبا لله

وليس يعتقد من دون الله اندادا يحبونه. في نفس السورة. ان تنزع هذه المعاني وتضع - [01:01:40](#)

الخضوع والذل والتضرع والتحاكم. هذه المعاني تنزعها من ان تقدمها لله سبحانه وتعالى. تقدمها لغير الله سبحانه وتعالى. كزلم عظيم

ده اعظم ظلم وايشا تظلم نفسك لان الانسان فطر على العبودية. فطر انه يحتاج الى التأله. هو مفطور على ذلك - [01:01:58](#)

ما تيجي تقرأ كتاب آآ دكتور سامي عامري لماذا يطلب الله من البشر عبادته؟ طول الكتاب بيأصل معنى احتياج الانسان العبودية وانا

اتكلمت في درس اجوف عن المعنى ده فحينما تنزع معنى العبودية لله منك حتما ستعبد شيئا اخر - [01:02:22](#)

تعبد نفسك اياهاك آآ تعبد هواك. نفسك تعبد حد بيضحك عليك يفرض عليك افكار. عبدوا العجل. ده طبيعي. ظلمتم انفسكم لاتخاذكم

العدل. فالحل فتوبوا. يعني فيه توبة من الشرك؟ طبعاً فيه توبة من الشرك - [01:02:39](#)

ربنا يعني برحمته سبحانه وتعالى صرف عنا هذا الاسر العظيم فكانت توبته فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. طيب ليه هنا توبوا

الى باليكم؟ البارئ في القرآن جت في مواطن معدودة - [01:02:56](#)

يعني في آآ من قبل ان نبرأها سورة الحديد الخالق الباري المصور سورة الحشر. وهنا بريكه مرتين. والناس اللي قالت ان البرية هي اصل البرينة تأتي منها سورة البينة طيب ما رأيكم؟ واتكررت هنا في نفس الاية مرتين فتوبوا لم يقل الى الله بل قال الى -

01:03:16

انا هزكر لكم بعض اللي قرأته يعني. آآ اول حد شفته التفت للمعنى كان الراغب والراجل يا جماعة الاصفهاني يعني اه للاسف تفسيره مش مكتمل وان التفاسير اللي الواحد ندما ان هي مش موجودة كاملة ما فيش حتى اهتمام به - 01:03:39

للاسف الرابط يقول اصل البرء خلوص الشيء عن غيره. طلع حاجة من حاجة. خلوص الشيء عن غيره. اما على سبيل التفصي او على الانشاء. يعني ايه؟ على سبيل التفصي كما تقول برأ فلان من مرضي خرج منه. والبائع من عيوب مبيعه - 01:03:58

وعلى سبيل الانشاء برأ الله الخلق ودايما احنا نقول اه او الاثر المشهور عن علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة البرق يأتي مع الشيء الحي. ماشي؟ ركزوا معي. طيب ماشي. كل ده برضه انت لسه ليه الراجل - 01:04:19

ما قلناش او حتى الناقل المعنى ده قرأته في حاشية الطيبي على الكشاف. الا ان الطيبي قال ايه؟ بعد ما استفاد من كلام الراغب قال واعلم ان هذه التوبة وهي قوله فاقتلوا انفسكم مناسبة لذكر لفظة الباري - 01:04:41

اقتلوا انفسكم منافزا للفظه ليه؟ دون سائر الصفات في هذا المقام. يبقى كده واضح ان المفسرين بيلتقطوا ان الوصف ده تحديدا له دلالة هنا هيبحسوا ويختلفوا للدلالة. دايما عندنا مرحلتين التقاط الحاجة وسم تفسيرها - 01:04:56

قد يفلح مفسر في التقاط ان فينا شيء لكن لا يعطيك التفسير المقبول او يعني الواسع ثم يفتح على اخ. قال لان معناه كما خلقكم ابرياء من التفاوت كلكم عبيد لله. وهي نعمة جسيمة. فكان حق شكر هذه النعمة ان تخصصوا الله للعبادة. يعني ربنا كرمكم وخلاكم

كلكم بني ادمين. تقوم انت - 01:05:13

انزل تعبد العجل تنزل لآخس من الانعام. يعني ربنا رفعك وعملك وكده. تقوم انت عقبالكم كلكم سواسيع عبيد لله. تقوم انت تنزل نفسك تظلم نفسك فانت الحل انك ترجع توبوا الى باليكم. ارجع الى هذا الايه البراءة من التفاوت. وكلكم عبيد لله سبحانه وتعالى. ده

المعنى اللي اشار له - 01:05:43

الطيبي في معنى ثاني اشار له فريد الانصاري وقال بارئكم هو جابها بمعنى نفس معنى الخلق. طبعا هنا اكرت مفسر لأ ما فيش يعني في تفاوت بين المعنيين. خالق الباري المصور وخلق وبرأ - 01:06:07

اذا كان في معنى الخلق لكن في دلالة زائدة في المرأة المهم آآ دايما ودايما فريق الانصاري بيركز على معنى قال ذكرهم بحق الخالقية. المعنى ده كان من المعاني اللي كانت بتشغل ذهني فريضة الانصاري وكان معنى مهم. وبدأ به سورة اقرأ بصوتك الذي خلق. وقال ان -

01:06:22

في الخلقية حق عظيم فقال بحق الخالقية الذي خلقكم توبوا الى الله واقتلوا انفسكم اه الامام الحرامي اللي بينقل عنه البقاعي قال الباري اصلاح المواد للتصوير. يعني حاجة عايزة شوية تتصلح لان الخالق الباري - 01:06:38

فهي المرحلة التي بين الخلق والتصويب تمام آآ في زني والله اعلى واعلم يعني انا ده اجتهد كنت زكرته في سورة الحديد ويعني متردد فيه اقوله لكم دلوقتي يعني والله اعلى واعلم. المرء زي ما فيه معنى خلوص الشيء ذكر راغب او انه بيصلح - 01:06:56

زي ما ذكر الحرالي او بيشفى فكأن الخلق لان الخلق لكل الاشياء. الخلق يأتي للجملادات وللانسان. والتصوير هنا الخالق الباري كأن الانسان عشان ينتقل من هذه المرحلة الى هذه المحور يحتاج الباري. الذي ينفخ فيه الروح والذي يصوره والذي يجعله صالحا -

01:07:19

لان يكون انسانا نقلوا هذه المرحلة. زي الشفاء كده مرحلة الانتقاء من العلة ان يبقى يكون سليم. فالعودة الى التوبة هي البرء تب ان تعود يعني طول ما انت مشرك والعياذ بالله او هم وقعوا في الشرك - 01:07:39

طول ما هم وقعوا في الشركة او الانسان يقع في الشرك او في ذنب يحتاج ان يعود الى بارئه. يحتاج ان يبرأ من هذا الامر. والعجيب ان تأتي المصيبة قبل ان نبرأها فقد تكون المصيبة تساعد في ان الانسان يتخلص من ذنوبه ومعاصيه بل قد تكون شفاء له. والله اعلى

واعلم. لذلك انا فهمت من كلام الحوالي اصلاح مواد التصوير. ده من عندي يعني وكأن في هذه التوبة استرداد للصورة الصحيحة للانسانية قال بارئكم فيها تخويف وترهيب فالبارئ الذي خلق في قدر على الامانة. فان لم تقتلوا انتم انفسكم ده معنى الكلام -

01:08:14

خلاص هو كده كلامه خلص. فانا باقول له يعني معنى كلامه فهو يقدر على امانتكم. فمعنى كلامه عليه رحمة الله قال معنى الكلام

يعني فان لم تتوبوا بقتل انفسكم امانتكم الله. ها هو بيخوفكم تتوبوا الى باليكم - 01:08:34

فاقتلوا انفسكم. آآ انفسكم هل كل واحد يموت نفسه ولا يقتل غيره وده مشهور في القرآن استعمال النفس بمنزلة الامة لتلمزوا انفسكم سلموا على انفسكم. هنا هنا النفس تأتي احيانا في القرآن بل حتى لا تقتلوا انفسكم. يعني بنعطية نقل ان الجمهور وغيره على ان لا تقتلوا غيركم. مش ما - 01:08:48

ما تقولش نفسك الا في سورة النساء. فان فاقتلوا انفسكم يعني ان يقتلوا بعضهم البعض يقتل بعضهم بعضا. طب مين اللي هيقتل

مين؟ فقال بعض الروايات الذي لم يعبد العجل كانت كفارته - 01:09:14

لانه لم ينه عن المنكر. فكفارته ان يقتل من عبد العشر. والكفارة من عبد العجل ان يستسلم للقتل وقد كان فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم. فتاب عليكم اي ففعلوا. فتاب الله عليهم. وروايات هنا كتير اذن انا مش فاكر زكرتها في سورة الاعراف ولا لأ. قال

موسى عليه - 01:09:29

السلام دعا ربه آآ ان يغفر لهم فقال الله سبحانه وتعالى لا الا ان يتوبوا وامرهم ان يقتلوا انفسهم فكان وكانوا يتنادون آآ الروايات في

الطبري جميلة جدا. ان كانوا بيتنادون صبوا ويتصبروا ويطوبى لمن صبر على ذلك. وكانوا يجلسون وآآ - 01:09:52

يأتي رجل يقتل اباه ويقتل من وقع فيه. عبادة العيد. نسال الله السلامة والعافية. ثم من الله سبحانه وتعالى على هذه الامة ورفع عنا هذا الامر واشاره اليهم اليهود المعاصرين كيفيكم الان التوبة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني شف ازاى بعثة النبي رحمة لكم.

وهذا الامر يجدونه في كتابه - 01:10:12

ويعترفون به. فالان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ان تتبعون النبي صلى الله عليه وسلم. فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند

بريكم. فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم - 01:10:32

الرحيم تكررت ايضا مع قصة ادم عليه السلام في سورة الاعراف واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره انا طولت عليكم بس مش مشكلة. وان قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون. ثم بعثناكم من بعد -

01:10:44

بعد موتكم لعلكم تشكرون. الاية دي فيها خلاف طويل بين المفسرين مين اللي قال لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا من الذي قال

ومتى من الذي قال ومتى؟ بعض المفسرين بيقول السياب كالتالي عشان حتى ماشي مع الترتيب الزمني. ربنا نجاهم - 01:11:06

سيدنا موسى تركهم تعجل لرؤية الله سبحانه لكلام الله سبحانه وتعالى. ربنا كان بينزل عليه الكتاب هم عبدوا العجل. سيدنا موسى رجع لهم استنكر ذلك في رواية ان ان سيدنا موسى خد سبعين منهم خد بالك لسة ما تابوش. خد سبعين منهم وراح لربنا سبحانه

وتعالى ليتوبوا - 01:11:30

فالسبعين اللي كانوا رايعين عشان يتوبوا من فعل قومهم لسه لسه ما تابوش. السبعين اللي خدهم سيدنا موسى اختار موسى قومه

سبعين رجلا لميقاتهم. خد سبعين واحد وراح هو راح ليه الوقتي؟ عشان يطلب التوبة عما فعله - 01:11:52

قومه وهم سيدنا موسى بيطلب يا رب تب على قومي قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره واخذتهم الصاعقة. فلما احياهم فقال

الله لا الا ان يقتلوا انفسهم. فرجعوا - 01:12:13

يعني فكانوا نذير شؤم على قوم. كانوا رايعين يتوبوا فطلبوا الرؤية فربنا قال لهم لأ ارجعوا بقى يموتوا قومهم. في قلب ثاني قال لأ

لأ مش ده اللي حصل. اللي حصل ان هم بعد ما قتلوا انفسهم - 01:12:27

ونفذوا التوبة. فسيدنا موسى اراد ان هو ايه؟ يستكمل التوبة فاختر سبعين واحد. وراح بقى عشان يطلب ايه؟ يا رب احنا تبنا في ناس قتلت نفسها. فربنا كلم سيدنا موسى فالسبعين اللي كانوا حاضرين وسمعوا كلام ربنا لموسى عليه السلام. فقالوا اشمعنى بقى الكبر بقى - [01:12:39](#)

وليه ربنا يكلمك وما يكلمناش؟ نفس اللي حصل مع ابليس. اشمعنى انت زي اللي حصل مع ابو عامر اللي كان اسمه الراهب اصبح الفاسق فما بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ليه يبقى هو الرسول - [01:12:59](#)

اللي هو يعني ايه؟ اشترط على ربنا. ليه؟ اشمعنى؟ احنا لن نؤمن مش هنصدقك. وبعدين لن نؤمن لك مش لن نؤمن بك. يعني انتم مش يعني مش مؤمنين مش مؤمنين باللي بيوصله عن ربنا - [01:13:11](#)

لا تؤمنين بك رسول لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره. ايا كان فيه ناس قالت السبعين رب اخذتهم الصاعقة لانهم طلبوا الرؤية جهرة. او لانهم لم يتوبوا وكانوا ممن عبدوا العجلة واخفوا ذلك على موسى عليه السلام. هتجد زي قلت لكم التفاصيل. الخلاصة -

[01:13:24](#)

احنا نمشي بقى مع السياق القرآني. انا قلت لكم هنفصل بين السياق القرآني وبين القصص الوارد. هنا بقى السياق واذ قلتم ونسب القول لهم لن نؤمن لك حتى نرى الله اجر. انا لي درس في سلسلة اسمها اصول الانحراف بهذا العنوان - [01:13:44](#)

العقلية المادية البحتة اللي هي تأثرت بالفكر المادي وكل حاجة لازم هي تشوفها. ودي المشكلة. مشاكل اليهود الحالية. ودي اللي بتوصل في الاخر لمرحلة الدجال وذلك بدأت سورة يؤمنون بالغيب. وده معنا مش هنطول فيه هنا ارجعوا له في الدرس. لكن هنا هناخذ معنى اللي بيشرط على ربنا - [01:14:00](#)

في ناس يا جماعة عندها تصورات في علاقتها بربنا تصورات سازجة شوية يعني هنا لما يقولوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره. ركزوا معي الحجة دي مهمة قوي. لان دي الحجة اللي انا اقولها دي يعني مش عارف يعني من اكثر الاسئلة اللي بتيجي الفترة -

[01:14:23](#)

ازاي؟ احنا بنتصور او يعني مع كثرة يعني ايه غياب في المعاني العبودية والارتباط بمعاني القرآن والسنة. وتلقي معاني والافلام بقى والمسلسلات. عندنا ما عندناش تصور حقيقي عن معنى العبودية - [01:14:41](#)

وانا اتكلمت ده في سورة البقرة في اول واعبدوا ربكم. ما عندناش ونقلت كلام اظن ابو الحسن الندوي في كتاب الاركان الاربعة عن معنى العبودية. غياب بالمعنى ده ممكن يخلي الانسان يحوله بعد كده يبدأ يسائل الله. ودي كانت من مشاكل اليهود يا جماعة. اليهود - [01:15:00](#)

نزلوا مرتبة الله للبشرية فقالوا والعايز بالله تعالى اللهم يقولون يد الله مغلوله. النصارى رفعوا مرتبة بشر للالهية يعني اليهود نزلوا مرتبة الالهية الربوبية بيتعاملوا تجد كلام شنيع في التوراة عن الله - [01:15:18](#)

الله يقولون علوم كبير. والعكس نصار رفعوا بشر لمرتبة الالهية فهم مسائلة الله. ليه ربنا يعمل كده؟ وليه اختارك انت؟ وليه يقول؟ في جزء من هذه الاسئلة. طبعاً الله سبحانه وتعالى يفعل الا لحكمة - [01:15:36](#)

احنا هنا مش بنام في مسألة الحكمة وكذا زي الاشاعة لأ. انا مش بقول كده. لكن انا بقول ان في حكم لا يعرفها الانسان. ربنا سبحانه وتعالى عمل لك ايه في الكون؟ خلق لك مسلا كون متناسق متناهي - [01:15:52](#)

مبهر معجز بتشوف حاجات داخل الكون بالنسبة لك غريبة. انت دورك تعمل ايه؟ ترد المتشابهات الى المحكمات ده الانسان العاقل انا عندي جسم الانسان اهو. قمة التناغم والتكامل والتناسق والاعجاز. وفي حاجة بالنسبة لي غريبة في جسم الانسان. اقول ببقى ازا الجسم كله - [01:16:08](#)

غلط قياسا على الحجة الغريبة ولا اذن دي لها حاجة وانا مش فاهمها؟ قياسا على بقية الجسم. ده رد المتشابه للمحكم. فاشترط لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا باقي ناس كتير يقول لك ايه انا مش هعبد ربنا غير لما تقول لي آآ تشرح لي كده بالتفصيل ليه ربنا خلقتني وتجيب لي بقى انا انا عايز اجابة يا شافية تقنعني - [01:16:27](#)

تقعد تكلمه عن معنى العبودية وحاجة الانسان العبودية. وان ربنا له حكم وان الاله معنى الاله مش بالصورة اللي انت متخيلها. لان كلمة ليه؟ انت متخيل الاجابة هتكون من جين سيليه بتاعتك. يعني انت واما حد بيقول لك انت ليه عملت كده؟ انت ليه بالنسبة لك؟ لان انت اجوف. فانت جعان غضبان. عندك مشاكل - [01:16:47](#)

عند ده دي محركات عندك. هو الاله ليس كذلك الاله ليس ودي مشكلة ان تتخيل انك انت تحاكم الاله لا انت عبد لله سبحانه وتعالى يسأل عما يفعل وهم يسألون. المعنى ده لو غاب من عندك هنا العبودية بتكون في خطر - [01:17:07](#)
خدوا بالك يا جماعة تقرير المعنى ده مهم في هذا الزمان اللي بيصنع الزمان التمرد وده اكثر معنى فريد الانصاري قال ان ده مبعوث في قصة البقرة في سورة البقرة مع بني اسرائيل ان كانوا متمردين على الله. كل حاجة ليه؟ ومش - [01:17:25](#)
مش رايحين لن ندخلها لن نؤمن مش هنعمل كل حاجة اعتراض اعتراض بالرغم من كل هذه النعم فاستحقوا الاستبدال. فحذاري من معاملة الله سبحانه وتعالى هكذا كل حاجة. ليه؟ لماذا؟ السؤال - [01:17:42](#)

العبد الذريل المتلمس للحكمة غير سؤالي المتعنت الرافض. سؤال ربي ارني انظر اليك غير لن نؤمن لك حتى نرى الله جاره سؤالي المشتاق الى الله سبحانه وتعالى جه سؤالي المتعند المتعنت المعترض. سؤال المتلمس الحكمة ليه حصل - [01:18:01](#)
كده وليه التشريعات دي؟ غير سؤال ليه؟ مش هنفز غيرها. ده فارق. هي نفسية السائل والباحث تمام؟ فعشان نستوعب القضية ديت. يبقى فيه تصور ساذج عن علاقة الانسان بربه وقبول التكاليف واشتراط - [01:18:23](#)
كل واحد عايز صحفا منشرة تشرح له تفاصيل ليه ومطلوب منك واقدار دي عشان كذا وخد بالك الاقدار دي فايدتها بالنسبة لك كذا اين العبودية يعني تحس ان هو ايه يعني تصور قاعد كده اشرح لي بقى ربنا ليه انت عملت ايه ويقعد اه لا مش مقتنع طب اشرح لي ثاني طب قل لي والله بجد - [01:18:39](#)

فضيلتك بدأت تقتنع كده حاسس يعني خلاص ينفع تعبد بقى يعني وحضرتك وافقت بقى تعبد؟ هو هو مش مش فاهم معنى العبودية لله وعظمة هذا الاله. ذلك لن نجد مثل مداخل القرآن لتقرير قضية العبودية. يعني فعلا سبحان الله اللي بيتشرب معنى العبودية من - [01:19:01](#)

القرآن كثير من هذه الشبهات بتدوب من عندي غير النقاشات الكلامية اللي كلها طب هو موجود يبقى اذا كذا طب يبقى هيسبت كذا طب قل لي النقاشات دي قد يقتنع بها الانسان على المستوى العقلي لكن لا يخضع لله سبحانه وتعالى. واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره - [01:19:21](#)

فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. آآ في حاجات كانت عقاب فوري في جرائم وهنا خطورة المسلمين ان يتبعوا الجرائم دي يعني هي كلها جرائم يعني. لكن شف لما هنا في اكبر جريمتين لما قالوا ان نؤمن لك حتى ان الله جهرا. ولما آآ اصحاب السبت كونوا قردة آآ - [01:19:42](#)

عقوبات سريعة وخطيرة انت ممكن تتخيل ان الجريمة سهلة يعني كلمة قالوا طب ما هم لسه عابدين العجل. ايه يعني اما يقولوا لنا ولك وعد نرجع. وبعدين يعني اما يحط الشبكة مسلا على الاقوال بقى ازاى كانوا بيدلسوا الشبكة يوم الجمعة ويشيلوا يوم الحد او - [01:20:14](#)

كانوا يحاولوا ايا كان قصص اصحاب السر. توجز خان وتحسبونه عينه عند الله عظيم. لان هنا نفسية والدافع للفعل ده. وده خطورة انت انت بتتحدى ربنا؟ انت بتشتترط على ربنا لن نؤمن لك حتى نرى. انت ده اللي عايز يعبد على شرط - [01:20:32](#)
لا يعني الله غني عنك وان قلت يا موسى لن اؤمن لك حتى نرى الله جاره فاخذتكم الصاعقة. صاعقة آآ يعني هي معروفة وبعدين خد بالك حتى نرى الله. لا جهرا - [01:20:51](#)

او في واحد كده تقول له ايه آآ تناقشه يقول لك اقنعني بس لازم اقتنع تماما. وتشرح لي بالظبط تقول له ما هو ربنا له حكم وادي لنفسك فرصة لا وتلاقه قاعد - [01:21:09](#)
يجادل فلا نقول لك حتى انا والله جهرا بالصوت. فيه جهر الزهور بوضوح فين العبودية يعني لما هو لو ده كده حصل هي فين

العبودية؟ هو لسه شايف البحر؟ ربنا فرق البحر وشق البحر له - [01:21:19](#)

آآ بعض الناس قالوا وده راغب ذكر الاقوال دي وبعد كده انتقدها قال الصاعقة بتأتي على ثلاث حاجات الموت فصعق من في السماء والعذاب انظرتكم صاعقة والنار يرسل الصاعق. ثم استدرك الراغب وقال وهذا سوء تصور. لان الصاعقة في الاصل هي الصوت الشديد - [01:21:35](#)

قد يكون من الصوت الموت وقد يكون منه العذاب وقد تصحبه النار ده تحليل راغب متميز قوي في فك الحاجات دي. وازن والله اعلم ان ابن عطية استفاد منه تفكيك الاقوال. ايا كان فاخذتكم الصاعقة وانتم المنظرون - [01:21:54](#)

ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون خدتوا كمان فرصة. كم الفرص اللي اخدوها يخلي ما لوش عين ان يقول لي يا رب استبدلتنا. يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:12](#)

واحد بيكلهم عن الاتباع الاسلام. هو ممكن زي ما هو مش ممكن. هو ده اللي حاصل. بيحكي في صدره. طب وليه ليه تنزع مننا ليه ؟ طب تعال هاشرح لك ليه ؟ شف التفاصيل لو خاضع يعني بيقراً هيستسلم يقول فعلا احنا احنا غلطنا كثير اوي - [01:22:27](#)

يعني نسأل الله سبحانه وتعالى يعني ربنا يستعملنا يا رب لما يكون حد مستعمل في الدين وعامل كل الجرايم دي وبعد كده يستبدل ما لوش عين يقول له يا رب انت ليه استبدلتني - [01:22:44](#)

بعد كل ده ما لوش عين فعلا. ثم بعثناكم من بعد شف وضلنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم. الاية دي عجيبة جدا. لان طبعا المفسرين اختلفوا هو الغمام والمن والسلوى ايا كان - [01:22:54](#)

دلوقتي السحابة اللي بتظلمهم والمن والسلوى والتعريفات اللي سريعا عن المفسرين. وده حصل امتي؟ هل ده حصل لما خرجوا في صحراء سيناء فكانوا في صحرا. والقرى اللي حوالهم اي حد كان عنده قرية او اي كانت محصنة - [01:23:19](#)

من الاعداء فمش عارفين يخشوا. فهما في الصحراء احتاجوا الى ظل والى طعام. طب هل ده حصل بمجرد النجاة ولا لما رفضوا دخول الارض المقدسة زي يتيهون في الارض سورة المائدة. كثير من المفسرين قالوا كان الغمام والمن والسلوى كان في التيه -

[01:23:37](#)

اي كان اثناء تنفيذ عقوبة اربعين سنة قلة قالوا لا لم يكن في التيه. كان قبل الامر بدخول الارض المقدسة. وبعضهم قال كان قبل الامر واستمر لو خدنا قول الاشهر للجمهور تخيلوا ان الغمام - [01:24:00](#)

والمن والسلوى كان اثناء العقوبة اساء تأدية العقوبة شف رحمة ربنا سبحانه وتعالى مين. يعني معاقبون بالتية اربعين سنة لانهم رفضوا دخول الارض المقدسة اللي اللي يرجح ده ان الاية بقى واحد ممكن واحد يفهم غلط يقول لي ازاى في تي اذا كان الاية اللي بعدها ايه لسه ربنا يقول لهم ادخلوا هذه القرية. لأ ده ده بعد ما دخلوها لانه جا له - [01:24:19](#)

الامر بالدخول مرتين. مرة على لسان موسى في سورة المائدة ثم اعرضوا. ومرة مع يوشع ابن نون فدخلوا ولكن تجبروا بعد ان دخلوا يعني كل مرة لازم يعمل مصيبة. مرة يرفض ومرة يقاتل مع يوشع ابن نون ثم بعد ان يفتح لهم يرفضون ان يسجدوا ويقولوا حطة -

[01:24:43](#)

يبقى اتقال لهم مرتين الدخول. عشان ما نلخبطش. فضلنا الغمام ده كان ما بين الامرين بالدخول. من كلام سيدنا موسى بالدخول الذين اعرضوا عنه فعوقبوا بالتية. بعد كده الاية اللي بعد كده دخول الارض المقدسة. ادخلوا هذه القرية. دلوقتي الخلاف في القرية -

[01:25:01](#)

وضلنا عليكم الغمامة وانزلنا من اللطائف الجميلة قوي اللي قرأتها الحوالي ولا تفسير كده ايا كان يعني بيقول بعد البعث اه لو افترضنا يعني الانسان لما يبيعس ويخش الجنة فالجنة لا يتعب فيها. فيها ظل واكلها. دائم. فكأن ربنا في سيناء حول لهم - [01:25:21](#)

الجنة بعد ما بعثهم بالرغم ان البعث ده كانت عقوبة ثم بعثناكم وظللنا الغمام والمنازلات يعني كأني دخلتك جنة الارض انت قاعد مزلل كان السحابة تمشي معهم وبعضهم الروايات في بني سعيد ان كان الاقوام بيخافوا منهم من وجود السحابة اللي بتضلهم ديت شيه عجيب - [01:25:47](#)

وبرضو من اللطائف اللي قرأتها ازن قريرتها في كتاب تفهيم القرآن بيقول ايه؟ بيقول عارف يعني ايه مئات الالوف انت مطالب توفر لهم زل واكل وشرب لاربعين سنة. بيقول بيقول تخيل لما بيقيس على اللاجئين والمهاجرين لو - [01:26:08](#)

ميت الف واحد مهاجر وهيقعدوا اربعين سنة في مكان صحراء وانت عايز توفر لهم ضل واكل وشرب هذه بقدره الله هو عليه هين سبحانه وتعالى. وضلنا عليكم الغمام قيل سحاب ثقيل. والغم اللي هو الغم اللي بيغم الانسان لانه بيغطي على قلب - [01:26:27](#)

وعلى عقله فالغمام الذي يغطي السماء. عقيل كانت بتنزل المطر. وانزلنا عليكم المن والسلوى. المن بقى قيل كان نبات معين كده بينزل عليه الندى ويبخرق كده بيطلع نوع من العسل. المهم ده كان له حاجة مسكرة كده طعم العسل. والسلوى - [01:26:43](#)

غالب المفسرين قالوا ناطق طائروش بالسماوي وبعض اهل اللغة اعترضوا عليهم ايا كان يعني المهم الناس كانت بتاكل وتتبسط وكانت بتاكل منة وسلوى وضلنا عليهم كلوا من طيبات ما رزقناكم. طيبات لذيدة وحلال - [01:27:02](#)

ما رزقناكم وما ظلمونا. قيل اي بادخارهم وقيل اي بكفرهم وعدم شكر النعمة. ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ قلنا ادخلوا هذه القرية هنا بعد ان هم عوقبوا اربعين سنة. فقعد جيل اتربى في الصحرا - [01:27:17](#)

اتقرص بقى. ادخلوا هذه القرية قيل اريحا اقوال كتير وهنا برديو انا طولت عليكم المؤرخين هنا خلافات طويلة ايه القرية المحصنة اللي كانت جنبهم وفي روايات ان دخلوا قرية لكن في في زمن موسى عليه السلام. بس لما دخلوها نشرها فيها الزنا والفساد فعوقبوا. وده بنازل عليهم امراض - [01:27:35](#)

ايا كان يعني قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها لكن الاشهر ان دي الارض المقدسة وان ده بعد موت سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام. لان موسى عليه السلام مات في التيه. وده كان شيه مؤلم جدا. موسى عليه السلام مات في تيه. وقيل ايضا مات بعد موت هارون - [01:27:58](#)

يعني سيدنا اللي كان بيحبه كمان واخوه آآ يعني يجعل لي وزيرا من اهلي سيدنا هارون مات قبله فكانت اخر لحظات سيدنا موسى في قمة سيدنا هارون مات وبني صهيل بيؤذوه يتهمونه في خلقته وفي خلقه ولا يطيعونه فيعني - [01:28:16](#)

ونفسه يروح الارض المقدسة لا يساعده اصعب حاجة ان التابع لا يساعدونك شيه مؤلم واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ده قيل بقى مع يوشع عليه السلام فكلوا منها حيث شئتم رغدا - [01:28:36](#)

ادخلوا هذه القرية بمعنى كأن الباب مفتوح والتفصيل ما قبل ذلك في سورة المائدة. وانا لي ازن درس. لي درس ربع ساعة تلت ساعة. قصة سورة المائدة ممكن ترجعوا له. حيث شئتم رغدا ادخلوا - [01:28:52](#)

الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطوة. مطلوب حاجتين. يعني الدخول على ربنا. هيسرها لكم انت مطلوب منك حاجتين شكر ان تدخل خاضعا ايا كان بقى تسجد على الدابة او تكون راعق اقوال ذكرها الطبري - [01:29:06](#)

ولا تسجد قبل الدخول يعني ايا كان السجود على حقيقته او المعنى الخضوع وتقول حطة قول الجمهور حط عنا ذنوبنا تطلب من ربنا يشيل عنك حطه شيل عنك. انت عليك اسار وذنوب وتكاليف ان يحطها الله عنك - [01:29:26](#)

عملوا ايه ؟ وده في الصحيح دخلوا يزحفون على استاهم ويقولون حبة في شعرة او حنطة عن ابن عباس شوف شوف الحرص على العند والتبديل يعني هو مش هيسمع الكلام. هو هنا عنيد - [01:29:45](#)

يعني مش هيسجد. وقمة الاستهتار والسخرية والمبالغة في عدم الاحتياج الى الله. وكأنه والله اعلى واعلم. هذا الجيل الذي تربى في الصحراء استطاع ان يجاهد الجيل الاولاني جيل معتمد على المعجزات تماما - [01:30:05](#)

جيل متدلج ادع لنا ربك اي مشكلة تقابله ادعو لنا ربك لذل لما قالوا جاهد قالوا له ها اذهب انت وربك. هو متعود عايزين مية ماشي عايزين سقوا لنا البحر. آآ نزل لنا منه سلم. هو متعود على كده. فجيل متعود اي حاجة ادع الى ربك. فلما جه جهاد قال له لقي اذهب انت وربك - [01:30:22](#)

الجيل بتاع الصحرا تعب وراح وجاهد فاستكبر. دخلت الكويتي انا بعد ما جاهدت وقعدت في الصحرا آآ ادخل ساجد واقول الحطة؟ لأ طبعا جيل انا قاعد في الصحرا اربعين سنة باكل من وسلوى - [01:30:41](#)

انا عايز حبة عايز حنطة عايز بقى نعمل بقى مولتون كيكي نقعد بقى نشتغل بقى فهو داخل يريده شهواته ولا يريد ان يخضع لكن تقول له حته يعني انا اعترف ان الفتح ده من ربنا فيستلزم الشكر والطاعة لأ العياذ بالله - [01:30:55](#)

قال ربنا سبحانه وتعالى لو كانوا عملوا كده كانوا يصلوا الى مرتبة الاحسان. وسنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا. وهنا ازهار في موطن النار بين فبدلوا لانهم ظلموا. لاحزوا يا جماعة تكرار الزلم الزلم موجود كثير. وسيدنا ادم لما تاب قال ربنا ظلمه اعترف. هؤلاء لن يعترفون بظلمهم - [01:31:13](#)

تكرار يعني ده عايز مبسح لوحده فبد الذين ظلموا قولوا وهي نكرة قولوا عظيما او كان هدفهم اي قول غير اللي ربنا بيقوله فبدل دينه قولوا غير الذي ان هو مش هقول اللي ربنا قال لي عليه - [01:31:33](#)

فلما عملوا كده طبعاً هم بدلوا القول والفعل. اكتفوا هنا اكتفت الاية بالقول وذكر الحديث الفعل. لانهم رفضوا السجود ايضاً. فانزلنا على الذي الذين ظلموا رجلاً من السماء. قيل طاعون وقيل عقوبة. وقيل ان كلمات كلمة لما تيجي تلخبطها الزجر والرجز - [01:31:53](#) وانه بيزجرك الشيء اللي فيه زجر لك هو الرجز. وقيل ان فيه اضطراب عذاب مزلل سواء كان عذاب ايا كان نوع العذاب. وقيل اللي هو خاص بالطاعون نزل على امة سابقة. ابن عاشور الايات دي كلها - [01:32:12](#)

مشها مع سياق شايفه هو في التوراة معين وفسر القصة دي بتفسير غريب شوية. قال ويدخلن ادخلوا هذه القرية ده معناها القصة بتاعة المائدة. لان ربنا قال لبني اسرائيل آآ ادخلوا ارضاً مقدساً. فسيدنا موسى راح قال لهم ادخلوا ارضاً مقدسة. فسيدنا موسى عمل ايه؟ بعث مجموعة اثنين يستكشفوا الاوضاع - [01:32:29](#)

اللي هم لان هم كانوا آآ هم اتناشر سبت عليهم اتناشر واحد. فبعث الامراء. فاثنتين يوشع وكالب موافقين على الدخول العاشرة الباقيين قالوا لأ دول جبارين ودول فيهم وخوفوا نشروا الذعر والفرع. نزوة المعدة. العشرة دول هم الذين ظلموا الذين بدلوا بدل من ان يقولوا لموسى - [01:32:51](#)

سمعنا واطعنا وينشروا ده في الاتباع يعني ده من عادة اليهود في اشبه بالهرمية لو زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال لو امن به عشرة من يهود لامة يهود. فالعشر - [01:33:12](#)

اللي على اقوامهم رؤساء الاقوام لما نشروا الفرع الاقوام ما رضوش يجاهدوا. فدول تحديدا هم الذين ظلموا فنزل هم تحديدا العشرة دول بس نزل عليهم الوباء ده. فكانت اية ان دول بس اللي يمرضوا. ما كانش عدوى بتنتشر مسلاً. ده اختيار ابن عاشور ومشاه مع سياق الطواف وليس لي عند علم بذلك ما لحقتش ارجع - [01:33:22](#)

للاسف في الموطن ده واشوف او حد ثاني لكن الاشهر زي ما قلت لكم ان ده معيوشة الكلام كده ابن عاشور ان ده في حياة موسى عليه السلام - [01:33:42](#)

خلاص وان العشرة دول لما ماتوا عوقبوا بالتيه وبعد كده مات سيدنا موسى واتفصل يوشع هو اللي دخل الارض المقدسة. حتى له تفسير غريب حته يعني لما ترجعوا حته له آآ يعني المعصيين كان لهم تفسيرات غالية ولكن اشهر حطوا عنا ذنوبنا لان حتى نغفر - [01:33:52](#)

قولوا حتى نغفر لكم خطاياكم جميعاً فرد الذين ظلموا قولوا. خطورة تبديل الكلمات التي تأتينا من الله سبحانه وتعالى. سيدنا ادم فتلقى خدوا بالكم بردو انا في الصورة ما ينساش فتلقى ادم ربه كلمات فقالها ما ابدلش فيها - [01:34:12](#)

هنا بدلوا الكلمات اللي ربنا اداها لهم خطورة ان انت معك كلمات تبدلها. وده من المعاني الاساسية اللي دايماً بيركز عليها فريد الانصاري. قضية تلقي الكلمات والفرح بها وتطبيقها كما هي دون تبديلها. فبدل - [01:34:28](#)

يعني نكتفي انا كان نفسي نخلص بس انا طولت جدا كده شروط النعم كنت عايز اخلص الاثنين وستين عشان الشوط اللي بعده شوط نقض العهود التردد والممانعة في تطبيق الاحكام زي قصة البقرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يفتح لي ولكم. انا بيتهيأ لي كده انا قلت معزم اللي انا آآ عايز اقله. عايزكم يا جماعة ما - [01:34:41](#)

الناس اللي متابعة معنا تقرأ مجالس القرآن في الانصاري زي ما اتفقنا واي تفسير هي تحبه تسمع الدرس او قبل ما تسمع درس تقرأ ايا

كان الفترة ما بين الدروس - 01:35:10

عندكم مساحة تفتحوا اكثر من تفسير آآ تحفzوا الايات تصلوا بها تتدارسوها. وعائش يعني انا ممكن باقول معلومات كتير متناسرة. انا يهمني المعاني الاساسية اللي انا بقوله ارجع ثاني للمعاني الاساسية. آآ لابد ان تحكم هذه المعاني حتى لا تتفلت منك سورة البقرة.

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل القرآن - 01:35:20

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:35:40